

الدريجة

مجلة علمية محكمة



تصدرها كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بسوق

دور الصحابييات المهاجرات

في نصره النبي ﷺ

إعداد الدكتورة

هيام عبد الباسط محمد عبد الغني

أستاذ مساعد الحديث النبوي الشريف وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالإسكندرية

جامعة الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه وملته

وبعد

فقد أنصف الإسلام المرأة، وأعطها حقوقها كاملة، ورد لها اعتبارها كإنسان من معانات الجاهلية وما كانت عليه في الحضارات الأخرى، فحظيت المرأة بمكانة عظيمة لم تحظ بها في أي مجتمع غير مسلم، في القديم والحديث، فجعلها أهلاً للتكليف كالرجل. وقد ورد في السنة النبوية الشريفة ما يؤكد مكانة المرأة في الإسلام. قال ﷺ: (النِّسَاءُ شَقَاتِقُ الرَّجَالِ) (١). وهكذا نجد أن الإسلام أعز المرأة ورفع مكانتها وأكرمها في جميع مراحل حياتها، ووضعها في المكانة اللائقة بها. فلا غرابة أن تكون المرأة من أوائل الذين استجابوا لدعوة النبي ﷺ و تحملت الأذى صابرةً محتسبة، وهاجرت وجاهدت جنباً إلى جنب مع الرجل مقدمةً تضحيةً كبيرةً في كل شيء في سبيل نصرَة النبي ﷺ والدفاع عن الإسلام وإعلاء كلمته ما

١ - جزء من حديث أخرجه أبو داود (سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي) في سننه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، تعليقات كَمَالِ يوسُفَ الحَوْتِ، دار الفكر كتاب الطهارة بَابُ فِي الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَّةَ فِي مَنَامِهِ ١ / ٦١ حديث رقم ٢٣٦، الترمذي (محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضحَّاك، الترمذي، أبو عيسى)، في الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ فيمن يستيقظ فيرى بللاً ولا يذكر احتلاماً ١٨٩/١ حديث رقم ١١٣، أخرجه أحمد بن حنبل (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني)، في المسند، مؤسسة قرطبة، القاهرة ٦ / ٢٥٦ حديث رقم ٢٦٢٣٨ وغيرهم، قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥ / ٦٦٧) يروى من حديث أنس صحيحاً، ولم يعزه وهو عند البزار. وضعف الذي ساق هو في ذلك بالعمري.

وسعهن المساهمة. فكما كان للرجال جهاد كان للنساء مواقف سجلها التاريخ على صفحاته وقد روت لنا كتب السير قصصاً رائعة عن هؤلاء النسوة اللاتي استجبن لدعوة الحق فكان لهن فضل السبق، وألوية الجهاد في سبيل الله، نسوة يمثلن نماذج فريدة استطعن بصبرهن وثباتهن وقوة تحملهن أن يحققن القدوة في المرأة المسلمة، من تضحية وإيثار وجرأة في قول الحق والدعوة إلى الله تعالى، فكان للصحابيات المهاجرات دورهن في الحفاظ على حياة النبي ﷺ، كما كان لهن دوراً في الدفاع عن النبي ﷺ بالسلاح ومساعدة المخربين بالتطبيب ومعالجة الجرحى وسقي الماء وإعداد الطعام، كما كان لهن دوراً في الرأي والمشورة واستنهاض الهمم والتضحية في سبيل الله، ولا يخفى دورهن البارز في إعداد رجال بذلوا النفس والنفيس في سبيل إعلاء كلمة الله ﷻ ونصرة رسوله ﷺ وكان هذا سبباً ودافعاً لي أن أبرز هذا الدور الكبير للمرأة المهاجرة المجاهدة في سبيل نصرته النبي ﷺ ببحثٍ بعنوان " دور الصحابيات المهاجرات في نصرته النبي ﷺ " لما لهذا الموضوع من أهمية في :

- ١- إبراز دور الصحابيات المهاجرات في نصرته النبي ﷺ
- ٢- التعرف على نماذج مشرفة للمرأة المسلمة لتكون قدوة لجميع المسلمين والمسلمات
- ٣- التعرف على دور الصحابيات المهاجرات في نشر الإسلام والدفاع عنه

وقد اعتمدت في هذا البحث على كتب السيرة والطبقات وكتب الحديث وبعض كتب التفسير وقمت باستنباط الأمثلة منها التي تخدم البحث وقد أسفر ذلك على أن أقوم بتقسيم البحث إلى مقدمة وثمانية مباحث وخاتمة

المقدمة و تشتمل على:

١ - سبب اختيار الموضوع ٢ - أهمية الموضوع وأهدافه

٣ - المنهج العلمي المتبع

أولاً: التمهيدي ثانياً: خطة البحث

المبحث الأول: ويشتمل على

أولاً: تعريف الهجرة لغةً واصطلاحاً

ثانياً: أقسام الهجرة

ثالثاً: أسباب الهجرة

رابعاً: عدد المهاجرات إلى الحبشة في الهجرة الأولى والهجرة الثانية

المبحث الثاني: دور المرأة المهاجرة في الحفاظ على حياة النبي ﷺ

المبحث الثالث: دور المرأة المهاجرة في الدفاع المسلح عن النبي ﷺ

وصحابتها

المبحث الرابع: دور المرأة المهاجرة في الغزوات الحربية

المبحث الخامس: المحن التي تعرضت لها المهاجرات في سبيل الله

المبحث السادس: دور المرأة المهاجرة في الرأي والمشورة واستنهاض الهمم

ومساندة الدعوة

المبحث السابع: دور المرأة المهاجرة في نصرته النبي ﷺ بالقول والشعر

المبحث الثامن: استعرض فيه لما يسمى " جهاد النكاح أو جهاد المناكحة "

الخاتمة: وتشتمل على: ١ - أهم نتائج البحث والتوصيات

٢ - الفهارس ٣ - مصادر البحث

المبحث الأول

أولاً: تعريف الهجرة لغةً واصطلاحاً
ثانياً: أقسام الهجرة

المبحث الأول

أولاً: تعريف الهجرة لغةً واصطلاحاً

الهجرة لغةً:

الهجرة في الأصل: الاسم من الهجر ضد الوصل. وقد هجره هَجْرًا وهجرانا ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض وترك الأولى للثانية. يُقال منه: هاجر مهاجرةً والهجرة هجرتان: إحداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ} [التوبة: ١١١] فكان الرجل يأتي النبي ﷺ ويدع أهله وماله لا يرجع في شيء منه ويتقطع بنفسه إلى مهاجرة فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة لحديث النبي ﷺ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا» (١). والهجرة الثانية: من هاجر

١ - أخرج البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، في صحيحه الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا الطبعة ٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، كتاب الجهاد والسير باب فضل الجهاد والسير (٤/١٥)، باب وجوب النفير، وما يجب من الجهاد والنية (٤/٢٣)، مسلم: ابن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، في صحيحه صحيح مسلم، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت كتاب الحج باب تحریم مكة وصيبتها وخلاها وشجرها ولقطتها، إلا لمنشيد على الدوام (٢/٩٨٦)، كتاب الإمامة باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير، وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح (٣/١٤٨٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما (٣/١٤٨٨)، و أيضاً في (٣/١٤٨٨) عن عائشة رضي الله عنها

من الأعراب وغزاً مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وإذا أُطلق في الحديث ذكرُ الهجرتين فإنما يُرادُ بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة، يقال: تَهَجَّرَ وتمَهَجَّرَ إذا تشبَّه بالمهاجرين والمهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مرِّ الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق، ومهاجر: يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر. فكان قلبه مهاجرًا للسانه غير مواصل له، وهجر بالضم: يريد الترك له والإعراض عنه. يقال: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا [هَجْرًا] بالضم أيضا إذا تركته وأغفلته و التَّهْجِيرُ التَّبْكَيرُ إلى كل شيء والمبادرة إليه: يقال: هَجَّرَ يَهْجِرُ تَهْجِيرًا فهو مُهْجِرٌ وهي لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة، والمهجر: أي المبكر (١)

الهجرة اصطلاحاً:

هي ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال إلى دار الإسلام (٢)

ثانياً: أقسام الهجرة:

تنقسم الهجرة كما يقول القاضي ابن العربي إلى ستة أقسام: (٣)

- ١ - أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، النهلية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، باب الهاء مع الجيم ٥ / ٢٤٤ وما بعدها، بتصرف
- ٢ - علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ص: ٣١٩ تعريف رقم ١٥٨٢
- ٣ - ابن العربي: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشيبلي المالكي أحكام للقرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا الطبعة: الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ١ / ٦١١، ٦١٢ بتصرف

الأول: الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام؛ وكانت فرصاً في أيام النبي ﷺ، وهذه الهجرة باقية مفروضة إلى يوم القيامة، والتي انقطعت بالفتح هي القصد إلى النبي ﷺ حيث كان، فمن أسلم في دار الحرب وجب عليه الخروج إلى دار الإسلام، فإن بقي فقد عصى، ويختلف في حاله

الثاني: الخروج من أرض البدعة. قال ابن القاسم: سمعت مالكا يقول: لا يحل لأحد أن يقيم ببلد سب فيها السلف. وهذا صحيح؛ فإن المنكر إذا لم يقدر على تغييره نزل عنه (١)

الثالث: الخروج عن أرض غلب عليها الحرام؛ فإن طلب الحلال فرض على كل مسلم.

الرابع: الفرار من الإذابة في البدن؛ وذلك فضل من الله ﷻ أن أرخص فيه، فإذا خشى المرء على نفسه في موضع فقد أذن الله سبحانه له في الخروج عنه، والفرار بنفسه؛ ليخلصها من ذلك المحذور.

الخامس: خوف المرض في البلاد الوخمة، والخروج منها إلى الأراض النزهة.

السادس: الفرار خوف الإذابة في المال؛ فإن حرمة مال المسلم كحرمة دمه، والأهل مثله أو أكده، والهجرة المقصودة في هذا البحث هي الهجرة من مكة إلى الحبشة ثم الهجرة إلى المدينة المنورة

١ - قد يكون والله أعلم. بمعنى ارتحل عن مكان وجود المنكر إلى مكان آخر بدليل قوله تعالى { وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيتُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَعُدَّ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } [الأنعام: ٦٨]

ثالثًا: أسباب الهجرة في الإسلام

تعرض المسلمون الأولون وخصوصاً المستضعفون منهم لكثير من الاضطهاد والابتلاء وكانوا صابرين محتسبين إلى أن أذن الله لهم بالهجرة إلى الحبشة أولاً ثم بعد ذلك إلى المدينة ويمكن أن نلخص أسباب الهجرة فيما يأتي

١ - مخافة الفتنة و الفرار بالدين: فكان الفرار بالدين خشية الافتتان فيه سبباً مهماً من أسباب هجرتهم للحبشة قال ابن إسحاق: فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله ﷺ إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة و فرارا إلى الله بدينهم^(١)

٢ - شدة إيذاء المشركين من قريش للرسول ﷺ وللمسلمين. وقد بلغ هذا الأذى نهايته في الفترة الأخيرة، أي بعد وفاة السيدة خديجة -رضي الله عنها - و وفاة أبي طالب، عم الرسول ﷺ^(٢)

٣ - بيعتنا العقبية، وفي هاتين البيعتين وضح للرسول ﷺ أن الأوس والخزرج مخلصون له وللإسلام، وأنهم سيدافعون عنه وينصرونه، وأن المدينة قد أصبحت بعد إسلام الكثيرين من الأوس والخزرج مكاناً طيباً يمكن أن تنمو فيه الدعوة الإسلامية وتترعرع.^(٣)

١ - عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، السيرة النبوية، تحقيق:

طه عبد الرؤوف سعد، الطبعة ١، دار الجليل، بيروت، ١٦٤/٢

٢ - محمد الطيب النجار، القول المبين في سيرة سيد المرسلين، دار الندوة الجديدة،

بيروت، لبنان ص: ١٧٣

٣ - النجار المرجع السابق ص ١٧٤

٤ - المؤامرة الكبرى، وهي تلك المؤامرة التي اتفق المشركون فيها على قتل رسول الله ﷺ والتخلص منه ليخلو الجو لهم، ويرجع المجد والسلطان لأهنتهم المزعومة، وعقائدهم الفاسدة. (١)

٥ - ومنها: نشر الدعوة خارج مكة سواء كان ذلك بالحشبة أو بالمدينة المنورة

رابعاً: عدد المهاجرات إلى الحشبة في الهجرتين الأولى والثانية

رَوَى الْوَأَقِدِيُّ أَنَّ خُرُوجَهُمْ إِلَيْهَا فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْبَعْثَةِ، وَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَأَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَأَنَّهُمْ انْتَهَوْا إِلَى الْبَحْرِ مَا بَيْنَ مَاشٍ وَرَاكِبٍ فَاسْتَأْجَرُوا سَفِينَةً بِنَصْفِ دِينَارٍ إِلَى الْحَبْشَةِ. وَهُمْ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَأَمْرَأَتُهُ رُقَيْةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عَتَبَةَ، وَأَمْرَأَتُهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهِيلٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَمُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَأَمْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَعَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنْزِيُّ، وَأَمْرَأَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ، وَأَبُو سِيرَةَ بْنِ أَبِي رَهْمٍ، وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو، وَسَهِيلُ بْنُ بَيْضَاءَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. (٢)

١ - النجار المرجع السابق ص ١٧٤

٢ - البداية والنهاية أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ط إحياء التراث (٣ / ٨٤)، السيرة النبوية لابن كثير ط دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان (٢ / ٣)، نقل البيهقي (أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي) في الدلائل قال: وأما الهجرة الثانية وهي فيما زعم الواقدي (أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي) سنة خمس من مبعث النبي (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة دار الكتب العلمية بيروت) ٢ / ٢٩٧، ووافق الطبري (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري) الواقدي في أن مخرجهم في الهجرة الأولى كان في رجب في السنة الخامسة من حين نُبئ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ٢ / ٣٢٩ دار التراث - بيروت. ويرى البيهقي أن الهجرة الأولى اقتضت على عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَمْرَأَتِهِ رُقَيْةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ راجع الدلائل ج ٢ / ٢٩٧.

الحبشة الثانية: ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً، إِحْدَى عَشْرَةَ قَرَشِيَّاتٍ، وَسَبْعَا غُرَبَاءَ، (١)
وذلك عدا أبنائهم الذين خرجوا معهم صغاراً، ثم الذين ولدوا لهم
فيها. (٢)

وقامت د / نورة بنت أحمد الحارثي بعمل إحصائي للمهاجرات إلى أرض
الحبشة في المهجرتين الأولى والثانية وهن (٣)

- ١ - السيدة رقية بنت رسول الله ﷺ
- ٢ - السيدة ام حبيبة بنت أبي سفيان (زوج النبي ﷺ)
- ٣ - السيدة فارعة بنت أبي سفيان (٤)
- ٤ - السيدة أم سلمة بنت أبي أمية (زوج النبي ﷺ)
- ٥ - السيدة ربيعة بنت الحارث بن جبيلة (٥)

- ١ - ابن سيد الناس (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين) عيون الأثر (١/١٣٥)، د / محروس رضوان في رحاب السيرة العطرة ١٩٥/١
- ٢ - (عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين) سيرة ابن هشام ت السقا (١/٣٣٠)، د / محروس رضوان في رحاب السيرة العطرة ١٩٥/١
- ٣ - د / نورة بنت أحمد الحارثي المرأة المبيعة للنبي ﷺ ودورها في المجتمع النبوي ٧٤٢/٢ - ٧٤٤ منشورات جامعة القصيم ٥١٤٣٣ / ٢٠١٢ م
- ٤ - أخت السيدة ام حبيبة بنت أبي سفيان (زوج النبي ﷺ) وزوج عبد بن جحش ﷺ "أخو" السيدة زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ. قال البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري) في أنساب الأشراف: وقد اختلف في هجرته (عبد بن جحش) إلى الحبشة فقبل هاجر في المرة الثانية، وقيل لم يهاجر إليها قط ولم يختلفوا في هجرته من مكة إلى المدينة، وكان مكفوفاً يطوف مكة أعلاها وأسفلها بلا قائد، وكان شاعراً وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية. أنساب الأشراف للبلاذري (١١/١٩١) دار الفكر - بيروت
- ٥ - أُسْلِمَتْ بِمَكَّةَ قَدِيمًا وَبَايَعَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ زَوْجِهَا الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ هُنَاكَ مُوسَى وَعَائِشَةَ وَزَيْنَبَ، فَتَوَفَّى مُوسَى بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَهَلَكَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بِالطَّرِيقِ وَهِيَ رَاجِعَةٌ الطَّبَقَاتُ الْكَبْرَى ط الْعِلْمِيَّةُ (٨/٢٠١)

- ٦ - السيدة خزيمه بنت جهم (١)
 ٧ - السيدة خولة بنت عبد الأسود (٢)
 ٨ - السيدة أمينة بنت خلف وصحتها (هُمَيْمَةُ بِنْتُ خَلْفٍ) (٣)
 ٩ - السيدة أسماء بنت سلامة (٤)
 ١٠ - السيدة أسماء بنت عميس الخثعمية (٥)

١ - هاجرت مع أبيها وأمها خولة بنت الأسود أم حرمله إلى أرض الحبشة، قاله أبو عمر أسد الغابة ط العلمية (٨٧ / ٧)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٦ / ٨)
 ٢ - خولة بنت الأسود بن حذافة ويقال بنت عبد بن الأسود تكنى أم حرمله الخزاعية ويقال: حرمله بنت عبد بن الأسود روى موسى بن عقبة، عن ابن شهاب في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني عبد الدار: جهيم بن قيس وقيل: جهم ومعه امرأته خولة بنت الأسود بن حذافة. توفيت بأرض الحبشة سماها ابن عقبة ولم يكنها. وكنها ابن إسحاق ولم يسمها فقال: أم حرمله بنت عبد الأسود بن خزيمه بن أقيش بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن خزاعة. هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس وهي أم صاحبة الترجمة السابقة أنظر في ترجمتها بشيء من التصرف أسد الغابة ط العلمية (٩١ / ٧) ترجمة ٦٨٨٤، أسد الغابة ط العلمية (٥٧٨ / ١)، ترجمة ٨٢٥، الإصابة في تمييز الصحابة (٨٤ / ٨) ترجمة ١١٠٤٦

٣ - أسلمت بمكة قديماً وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، الطبقات الكبرى ط العلمية (٢٢٣ / ٨) روى منجاب بن الحارث، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن ابن إسحاق في تسمية من هاجر من المسلمين إلى الحبشة: خالد بن سعيد بن العاص وامرأته هيمينة بنت خالد بن أسعد ابن عامر بن بياضة من خزاعة. أخرجها أبو نعيم وأبو موسى أسد الغابة ط الفكر (٢٨٧ / ٦)، وقيل فيها أيضاً: أميمة وأمينة، أسد الغابة ط العلمية (٢٧٦ / ٧)

٤ - أسماء بنت سلامة بن مخزوم بن حنبل بن أبيير بن هشيل بن دارم من بني تميم. وأمها سلمى بنت زهير بن أبيير بن هشيل بن دارم من بني تميم. أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له هنالك عبد الله بن عياش. الطبقات الكبرى ط العلمية (٢٣٣ / ٨) ترجمة ٤٢٥٩

٥ - أسلمت أسماء بنت عميس قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هنالك عبد الله ومحمداً وعوناً. ثم قتل عنها جعفر بمؤتة شهيداً في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة. الطبقات الكبرى ط العلمية (٢١٩ / ٨) ترجمة ٤٢٢٩ وكانت أسماء بنت عميس رضي الله عنها أكرم الناس أصهاراً، فمن أصهارها النبي ﷺ وحمزة، والعباس رضي الله عنهما، وغيرهم قال لها عمر بن الخطاب: نعم القوم لولا أنا

- ١١ - السيدة رملة بنت أبي عوف بن ضبيرة (١)
 ١٢ - السيدة حبيبة بنت عبيد الله بن جحش (٢)
 ١٣ - السيدة سودة بنت زمعة بن قيس (زوج النبي ﷺ) (٣)
 ١٤ - السيدة فاطمة بنت الجليل (٤)

سبقناكم إلى الهجرة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: " بل لكم هجرتان إلى أرض الحبشة وإلى المدينة. أسد الغابة ط العلمية (١٢ / ٧).

١ - رملة بنت أبي عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم وهي ابنة أخي أبي وداعة بن صبيرة السهمي. روى زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، في تسمية من أسلم بمكة: المطلب بن أزهر بن عوف الزهري، وامرأته رملة بنت أبي عوف بن صبيرة. وهاجرا كلاهما إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك عبد الله بن المطلب. وكان يقال إنه لأول رجل ورث أباه في الإسلام. أسد الغابة ط العلمية (١١٩ / ٧) ترجمة ٦٩٣٥

٢ - بنت السيدة أم حبيبة زوج النبي ﷺ وبها تكنى أبوها عبيد الله بن جحش هاجر بأمر حبيبة معه إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية فتنصر وارتد عن الإسلام وتوفي بأرض الحبشة. وثبتت أم حبيبة على دينها الإسلام وهجرتها. وكانت قد خرجت بابتنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش معها في الهجرة إلى أرض الحبشة ورجعت بها معها إلى مكة، وقيل ولدتها بأرض الحبشة. الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧٦ / ٨)، قال ابن حجر: ذكرها موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة، قال: وتنصر أبوها هناك. انتهى. الإصابة في تمييز الصحابة (٨٠ / ٨)

٣ - السيدة سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي رضي الله عنها زوج النبي ﷺ كانت زوجا للسكران بن عمرو، وكان السكران قد قدم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعها امرأته سودة بنت زمعة. قال موسى بن عقبة وأبو معشر: ومات السكران بأرض الحبشة. وقال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: رجع السكران إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة. وخلف رسول الله ﷺ على امرأته سودة بنت زمعة فكانت أول امرأة تزوجها بعد موت السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي رضي الله عنها. الطبقات الكبرى ط العلمية (١٥٤ / ٤)

٤ - وقيل: جويرية. وقيل: أسماء بنت الجليل، تكنى أم جميل كانت من السابقين إلى الإسلام، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر. وتوفي زوجها بالحبشة، وقدمت هي، وابناها إلى المدينة في إحدى السفينتين، ابنها محمد بن حاطب، أول من سمي في الإسلام محمدا، أنظر بشيء من التصرف أسد الغابة ط العلمية (٢٢٥ / ٧) ترجمة ٧١٩٤، أسد الغابة ط العلمية (٨٠ / ٥) ترجمة محمد بن حاطب رقم ٤٧١٧ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٧ / ٨). الإصابة

- ١٥ - السيدة سهلة بنت سهيل بن عمرو^(١)
 ١٦ - السيدة عمرة بنت السعدي بن وقدان^(٢)
 ١٧ - السيدة أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو^(٣)
 ١٨ - السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب (زوج النبي ﷺ)^(٤)
 ١٩ - السيدة فاطمة بنت صفوان الكنانية^(٥)
 ٢٠ - السيدة بركة بنت يسار الأزدي^(٦)

- في تمييز الصحابة (٨ / ٦) وأقول أهما رضي الله عنها ممن ثبت على الاسلام بعد وفاة زوجها بأرض الحبشة. انتهى
- ١ - سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وأُمها فاطمة بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. الطبقات الكبرى ط العلمية (٨ / ٢١١) ترجمة ٤٢١٨
- ٢ - وقيل اسمها عميرة هاجرت مع زوجها مالك بن قيس بن ربيعة. الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٢٤٥)
- ٣ - أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، وقد ولدت أم كلثوم لأبي سبرة محمداً وعبد الله. الطبقات الكبرى ط العلمية (٨ / ٢١٢) ترجمة ٤٢١٩
- ٤ - قال ابن سعد: أسلم خنيس بن حذافة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم. قالوا: وهاجر خنيس إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في روية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدي. ولم يدكر ذلك موسى بن عتبة ولبو معشر. وكان خنيس بن حذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله ﷺ الطبقات الكبرى ط العلمية ٣ / ٣٠٠
- ٥ - أسلمت بمكة قديماً، وهاجرت إلى الحبشة، وملت بها. الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٢٧٢)
- ٦ - بركة بنت يسار. وهي أخت أبي تجرة مولى بني عبد الدار. وهم يقولون نحن من أهل اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار. أسلمت بركة بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي. وكان يسار يكنى أبا فكيهة. الطبقات الكبرى ط العلمية (٨ / ١٩٤) ترجمة ٤١٨٨

- ٢١ - السيدة فكيهة بنت يسار الأزدِيُّ (١)
 ٢٣ - السيدة أم قهطم فاطمة بنت علقمة (٢)
 ٢٤ - السيدة أم حبيب بنت سعيد بن يربوع (٣)
 ٢٥ - آمنة بنت قيس بن رئاب (٤)
 ٢٦ - ليلى بنت أبي حثمة بن غانم (٥)

- ١ - وهي أخت صاحبة الترجمة السابقة أسلمت بمكة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب الحمححي. الطبقات الكبرى ط العلمية (٨ / ١٩٤) ترجمة ٤١٨٩
- ٢ - فاطمه وهي أم قهطم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيسمن خزاعة. أسلمت قديمًا بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وولدت له سليط بن سليط. الطبقات الكبرى ط العلمية (٨ / ٢١٣)
- ٣ - قال ابن سعد: زوج شماس بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم.. وكانت أم حبيب من المهاجرات الأول. وكان شماس ممن هاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر. الطبقات الكبرى ط العلمية (٣ / ١٨٥) وذكر البلاذري أنها هاجرت إلى الحبشة. الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٣٧٢) ترجمة ١١٩٥٨
- ٤ - قال ابن حجر: آمنة بنت قيس بن عبد الله بن رئاب بن يعمر، بنت عم أم المؤمنين زينب بنت جحش الأسدية، من بني غنم بن دودان. ذكر ابن إسحاق أنها كانت هي وأبوها بالحبشة مع أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكان مع أبيها امرأته بركة بنت يسار الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤) ترجمة ١٠٧٦٦
- ٥ - أسلمت قديمًا، وبايعت وكانت من المهاجرات الأول، هاجرت المجرتين إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، يقال: إنها أول طعينة دخلت المدينة في الهجرة، ويقال أم سلمة. الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٣٠٣) ١١٧١٢

المبحث الثاني

دور المرأة المهاجرة في الحفاظ على حياة
النبي ﷺ

عدم ارجاع المهاجرات المؤمنات إلى الكفار

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَابًا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } [الممتحنة: ١٠]

روى الحافظ ابن كثير في ترجمته عبد الله بن أبي أحمد بن جحش... قال: هاجرت أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط في الهجرة، فخرج أخوها عمارة والوليد حتى قدما على رسول الله ﷺ، فكلماه فيها أن يردها إليهما، فنقض الله العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة، ومنعهن أن يرودن إلى المشركين، وأنزل الله آية الامتحان (١).

١ - ابن كثير في تفسيره (٩٢ / ٨) دار طيبة للنشر والتوزيع، جامع المسانيد والسنن (٢٤٣/٧) دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ورواه ابن الأثير (عز الدين ابن الأثير) في أسد الغابة (٦٧/٣) دار الفكر - بيروت من طريق أبي بكر بن أبي عاصم، وعبد العزيز ابن عمران ضعيف، قال الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) في أسباب نزول القرآن (ص: ٤٤٤): قال ابن عباس: إن مشركي مكة صالحوا رسول الله ﷺ، عام الحديبية، على أن من أتاه من أهل مكة رده إليهم، ومن أتى أهل مكة من أصحابه فهو لهم، وكتبوا بذلك الكتاب وختموه. فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمية بعد الفراغ من الكتاب - والنبي ﷺ بالحديبية - فأقبل زوجها، وكان كافراً،

أخرج ابنُ جرير بسنده عن أبي نصرِ الأَسديِّ قال: سئل ابنُ عَبَّاسٍ: كَيْفَ كَانَ امْتِحَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ؟ قَالَ: كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ: بِاللَّهِ مَا خَرَجْتَ مِنْ بَعْضِ زَوْجٍ؟ وَبِاللَّهِ مَا خَرَجْتَ رَغْبَةً عَنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ؟ وَبِاللَّهِ مَا خَرَجْتَ التَّمَّاسَ ذُنْيَا؟ وَبِاللَّهِ مَا خَرَجْتَ إِلَّا حُبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ؟ (١). ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، عَنِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، بِهِ. وَكَذَا رَوَاهُ الْبَزَّازُ مِنْ طَرِيقِهِ، وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الَّذِي كَانَ يُحَلِّفُهُنَّ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (٢).

ما إن علم المشركون بإسلام عدد من رجال ونساء قريش إلا وحاولوا إيذاءهم وإبعادهم عن هذا الدين الذي يرون أنه دخیل عليهم ولقد تعددت صنوف الإيذاء للمسلمين نساءً ورجالاً، ولكن محاولات المشركين لم تقل من عزيمة المسلمين بل زادتهم إيماناً وتصديقاً. وقد كان للمرأة المهاجرة دور بارز في الحفاظ على حياة النبي ﷺ وحفظت لنا السيرة النبوية نماذج من النساء المؤمنات ممن يُقتدى بهن كيف لا؟ وقد تربيْن في المدرسة النبوية فضربن أروع الأمثلة في كل موقف من مواقف الحياة ومن أروع الأمثلة على ذلك

فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، أَرَدَدَ عَلَيَّ امْرَأَتِي، فَإِنَّكَ قَدْ شَرَطْتَ لَنَا أَنْ تُرَدَّ عَلَيْنَا مَنْ أَتَاكَ مِنَّا، وَهَذِهِ طِينَةُ الْكِتَابِ لَمْ تَجْفَ بَعْدُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةَ.

١ - تفسير الطبري ٣٢٥/٢٣ (مؤسسة الرسالة)

٢ - (نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي) كشف الأستار عن زوائد البزار سورة الممتحنة ٧٥/٣، ٧٦ برقم (٢٢٧٢) وقال: "لَا تَعْلَمُهُ يَرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَا رَوَى عَنْ أَبِي نَصْرٍ إِلَّا خَلِيفَةً". قال الهيثمي في الجمع (١٢٣/٧): "وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقيه رجاله ثقات". وتعقبه ابن حجر (أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي) في مختصر الزوائد (١١٢/١). قلت: "أعله الشيخ بقيس، وقد ذكر البخاري أن أبا نصر لم يسمع من ابن عباس فهي العلة".

السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق (١)

أسهمت السيدة أسماء رضي الله عنها بدور كبير في نصرته النبي ﷺ فعندما أذن المولى ﷺ للنبي ﷺ بالهجرة إلى المدينة المنورة أعجل النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه عن ابتغاء الزاد وشغلها الغرض الأسمى عن الغرض الأدنى، فسارا خفيفين إلى غار ثور إخفاء لأمرهما فكانت أسماء رضي الله عنها تمشيهما بالزاد والماء وبما عسى أن تكون سمعته، أو رآته من حديث قريش وخبرهم في مكة.

ثلاثة أميال تقريباً كانت تقطعها هذه الصبية الجريئة الناشئة في جوف الليل ووحشة الطريق ماشية متخفية حذرة مترقبة، حتى تصعد إلى هامة الجبل بين أسنة الصخر ووعر المسلك، ثم تنحدر في جوفه فتوافي رسول الله ﷺ وأبيها بالزاد والأخبار وقد شقت نطاقها لسفرة رسول الله ﷺ وعصاما لقربته فعن أسماء بنت أبي بكر قالت لما أراد رسول الله ﷺ الخروج إلى المدينة صنعت سفرته في بيت أبي بكر فقال أبو بكر إبعيني معالقا لسفرة رسول الله ﷺ وعصاما لقربته فقلت ما أجد إلا نطاقي قال فهاتيه قالت ففقطته باثنين فجعل أحدهما للسفرة والأخرى للقربة فلذلك سميت ذات النطاقين (٢)

- ١ - أسماء بنت عبد الله بن عثمان التيمية بنت أبي بكر الصديق وأمها قتلة أو قتيلة بنت عبد العزى قرشية من بني عامر بن لؤي والدة عبد الله بن الزبير بن العوام وهاجرت التيمية. أسلمت قديماً بمكة بعد سبعة عشر نفساً وتزوجها الزبير بن العوام وهاجرت وهي حامل منه بولده عبد الله فوضعته بقاء. كانت تلقب ذات النطاقين سماها رسول الله ﷺ لأنها هيأت له لما أراد الهجرة سفرة فاحتاجت إلى ما تشدها به فشقت حمارها نصفين فشدت بنصفه السفرة واتخذت النصف الآخر منطفاً وقد بلغت أسماء مائة سنة لم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل. وعاشت إلى أن ولي ابنها الخلافة ثم إلى أن قتل ومات بعده بقليل، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت ط ١ دار الجليل ١٤١٢، ٧/٤٨٧، ٤٨٦ ترجمة رقم ١٠٧٩٨ بتصرف
- ٢ - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥، ٥٥ / ٢

فقد برز دور المهاجرة الصبور، و التي ضربت في التضحية بكل ما هو غال ونفيس من أجل دينها والتي ساهمت في إمداد الرسول ﷺ وصاحبه في الغار بالماء والطعام، ودور السيدة أسماء هذا يوضح لنا كيف تحملت الأذى في سبيل الله

كما تجلت شجاعة السيدة أسماء رضي الله عنها وتحملها الأذى الكبير في سبيل الحفاظ على حياة النبي ﷺ فقد رفضت الإذلاء عن مكان النبي ﷺ وتحملت في سبيل ذلك ما لم يتحملة أشد الرجال وأبطاهم فعن أسماء قالت لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت إليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبي بكر قالت: قلت لا أدري والله أين أبي قالت: فرجع أبو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطم خدي لطمة خر منها قرطي قالت ثم انصرفوا (١)

فقد وقفت رضي الله عنها صامدة شامخة أمام قوى البغي والظلم لم تتزعزع لكي تخفي أسرار سيد المرسلين وهجرته عن الأعداء فهذا درس من أسماء " رضي الله عنها "تعلمه لنساء المسلمين جيلاً بعد جيل

وكان للسيدة أسماء رضي الله عنها موقفاً وضيئاً يدل على سعة أفقها، وكمال عقلها وصدق إيمانها فعندما أخذ أبو بكر جميع ماله وهو مهاجر دخل عليها جدها أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال: والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه تجلت عبقريتها وسرعة بديتها وحسن تصرفها وجمال معالجتها لهذا الموقف، فقد أخرج الإمام أحمد بسنده عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت لما خرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر معه. احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف أو ستة آلاف درهم فانطلق بها معه قالت فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا أبت إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً قالت فأخذت أحجاراً

١ - الخبر أورده ابن هشام في سيرته سيرة ابن هشام ت طه عبد الرؤوف سعد (٢)

(٩٥) أبو نعيم في حلية الأولياء، ٢ / ٥٦، أبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات حديث أمّ مَعْبِدِ الخُرَاعِيَّةِ، وَصِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ (٢ / ٨٣١) حديث رقم

١١٣٩ كلهم عن محمد بن إسحاق

فوضعتها في كوة في البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت ضع يدك يا أبت على هذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن ففي هذا لكم بلاغ قالت: ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك (١)

وبهذه الفطنة والحكمة سترت أسماء أباهما، وسكنت قلب جدها الضرير، من غير أن تكذب، فإن أباهما قد ترك لهم حقاً خيراً كثيراً فقد ترك لهم إيماناً بالله لا تزلزله الجبال، ولا تحركه العواصف الهوج، ولا يتأثر بقلعة أو كثرة في المال، وورثهم يقيناً وثقه به لا حد لها، وغرس فيهم همة تتعلق بمعالى الأمور، ولا تلتفت إلى سفاسفها، فضرب بهم للبيت المسلم مثلاً عز أن يتكرر، وقل أن يوجد نظيره. فاستعاضت بالتوربة لتطمئن نفس جدها...

لقد ضربت أسماء رضي الله عنها بهذه المواقف لنساء وبنات المسلمين مثلاً هن في أمس الحاجة إلى الاقتداء به، والنسج على منواله

١ - أخرجه أحمد في مسند أحمد ط الرسالة (٤٤ / ٥٢٠) حديث رقم ٢٦٩٥٧، الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني) في "الكبير" ٢٤ / ٨٨ حديث رقم ٢٣٥ مكتبة ابن تيمية، أبو نعيم (أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني) حلية الأولياء في قصة السيدة أسماء بنت الصديق ٢ / ٥٦، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد باب الهجرة إلى المدينة ٦ / ٥٩ حديث رقم ٩٩١٣: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

المبحث الثالث

دور المرأة المهاجرة في الدفاع المسلح
عن النبي ﷺ وصحابته

كشفت واقعة المرأة المسلمة في تاريخنا الإسلامي عن قيامها بأدوار مشرقة في ميادين الجهاد المختلفة مما أكد لها دوراً عظيماً في ظل هذا الدين الحنيف. فلقد تحملت المرأة من الأذى والاضطهاد الكثير، وتكبدت مشاق الهجرة في سبيل الله تعالى، فهاجرت إلى الحبشة ثم إلى المدينة وتعرضت لصنوف شتى من الابتلاء ولم يكن الجهاد واجباً عليهن لما فيه من مغايرة المألوف منهن من الستر ومجانبة الرجال ولذلك كان جهادهن الحج والعمرة، فعن السيدة عائشة، قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَأَقْتَالَ فِيهِ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ". (١) ولعل من عرف ما يحتاج إليه المجاهد أثناء القتال من قوة وصبر ومشقة يدرك تمام الحكمة في أن الله خفف عن النساء ولم يفرض عليهن الجهاد بمعنى مقاتلة العدو بالأسلحة المختلفة، ومع ذلك فلقد برز للنساء دور هام في الجهاد بالسلاح. فالإسلام لم يسلبهن حقهن في الدفاع عن أنفسهن وعن بيوتهن وبلادهن، ويتضح ذلك جلياً من خلال المشاركات المتعددة للصحابييات في معارك المسلمين الأولى، وإظهار بعضهن البطولات التي أسهمت في نصرة الإسلام والمسلمين فقد كان جهاد المرأة المسلمة في خدمة الإسلام واضحاً قوياً منذ فجر الدعوة وقامت المرأة المسلمة المهاجرة بدورها كاملاً خلف

١ - أخرجه ابن ماجه (أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني) في سننه ت الأرنؤوط أَوْابُ الْمَنَاسِكِ بَابُ: الْحَجُّ جِهَادُ النِّسَاءِ (٤/٤٦١)، أحمد بن حنبل في مسنده ٦/١٦٥ حديث رقم ٢٥٣٦١، قال ابن حجر في موافقة الخبر الخبير في تخريج أحاديث المختصر (٢٩/٢): هذا حديث حسن من هذا الوجه بهذا اللفظ. أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل، تفرد به ابن فضيل هكذا وقال في بلوغ المرام من أدلة الأحكام ت ماهر ياسين الفحل (ص: ٢٧٧) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ.

صفوف الرجال و في حومة النضال، و أتيح لمن أن يقاتلن أيضاً كما يقاتل الرجال في بعض الضرورات فينتصرون كما ينتصر الرجال، و أتيح لمن أن يضربن بشجاعة الإيمان رأس الكفر فتدريه صريعاً. وقد اشتهر جهاد الصحابيات في الدفاع عن الإسلام، وهو ما حمل الإمامين البخاري ومسلم على أفراد العديد من الأبواب للدلالة على ذلك، ومن هذه الأبواب في صحيح البخاري: باب جهاد النساء، و باب غزو المرأة في البحر، و باب غزو النساء وقتلهن مع الرجال، و باب مداواة الجرحى في الغزو، و باب حمل النساء القرب في الغزو.. إلخ، ومنها في صحيح مسلم: باب غزوة النساء مع الرجال، و باب النساء الغازيات.

وليس منا من يجهل السيدة صفية بنت عبد المطلب (١) أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين التي ضربت المثل الرفيع في البطولة الأولى للمرأة المسلمة حينما كان النساء بمعزل عن الجيش، ولم يكن لديهن من الجنود من يمنعهن غائلة اليهود من بني قريظة تقدمت رضي الله عنها و حملت عموداً من بعض الخيام وضربت به رأس اليهودي فسقط على الثرى قتيلاً ظهر ذلك جلياً في موقفها فقد روت رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى الخندق جعل نساءه في أطم (٢) يقال له فارغ و جعل معهن حسان بن ثابت فجاء اليهود إلى الأطم يلتمسون غرة نساء النبي ﷺ فترقى (٣) إنسان من الأطم علينا فقلت له: يا حسان قم إليه فاقتله فقال: و الله ما كان ذلك في و لو كان ذلك في لكنت مع النبي ﷺ فقلت له: اربط

١ - السيدة صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية عمه رسول الله ﷺ ووالدة الزبير بن العوام أحد العشرة وهي شقيقة حمزة أمها هالة بنت وهب خالة رسول الله ﷺ تزوجها الحارث بن حرب بن أمية ثم هلك فخلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى فولدت له الزبير و السائب و أسلمت وهاجرت مع ولدها الزبير وروت وعاشت إلى خلافة عمر، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٧/ ٧٤٣ وما بعدها ترجمة رقم ١١٤٠٥ بتصرف

٢ - الأطم بالضم: بناء مُرتفع كالحصون، وجمعه أطم. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٥٤) بتصرف

٣ - أي ارتقى

هذا السيف على ذراعي فربطه فقامت إليه فضربت رأسه حتى قطعته فقلت له خذ بأذنيه فارم به عليهم فقال: والله ما ذلك في فأخذت برأسه فرميت به عليهم فتضعضوا و هم يقولون قد علمنا أن محمدا لم يكن ليرك أهله خلوفا ليس معهن أحد^(١).

مما سبق يتبين لنا شجاعة وبسالة وحصافة وسرعة بديهة وحسن تصرف السيدة صفية بنت عبد المطلب فقامت بقتل اليهودي، ثم أخذت رأسه فرمتها إلى أسفل الحصن حتى ترعب باقي اليهود ففروا هاربين مصحوبين بالذل والهوان ظناً منهم أن الحصن به عدد من الرجال لحراسته وروى الخبر ابن سعد مختصراً عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا خرج لقتال عدوه من المدينة رفع أزواجه ونساءه في أطم حسان بن ثابت لأنه كان من أحسن أطام المدينة. وتخلّف حسان يوم أحد فجاء يهودي فلصق بالأطم يستمع ويتخبر. فقالت صفية بنت عبد المطلب لحسان: انزل إلى هذا اليهودي فاقتله. فكأنه هاب ذلك. فأخذت عموداً فنزلت فحثلته حتى فتحت الباب قليلاً قليلاً.

١ - أخرجه الحاكم: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، في المستدرک على الصحيحين واللفظ له، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ - ١٩٩٠ / ٤ / ٥٦ حديث رقم ٦٨٦٧، قال الذهبي في التلخيص ٦٨٦٦ - غريب وقد روي بإسناد صحيح، البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، في السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤ - ١٩٩٤ / ٦ / ٣٠٨ حديث رقم ١٢٥٥٣ الطبراني في المعجم الكبير ٢٤ / ٣٢١ - ٣٢٢، والأوسط ٤ / ١١٦ (٣٧٥٤) وقال: لا يروى هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرّد به: إسحاق بن محمد الفروي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب المغازي والسيرة باب منه في وقعة أحد ٦ / ١١٤ - ١١٥: رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها، ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات، وأخرجه مختصراً الطبراني في الكبير ٢٤ / ٣١٩ حديث رقم ٨٠٤، ووقع عنده يوم الأحزاب. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٦ / ١٣٤: رواه الطبراني، ورجاله إلى عروة رجال الصحيح، ولكنّه مرسل.

ثُمَّ حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَضْرَبَتْهُ بِالْعَمُودِ فَفَقَتَلَتْهُ.، قتلته خشيةً أن يدل بني قومه على نساء المسلمين وصبيانهم فيغيرون عليهم ورجال المسلمين مشغولون بالقتال (١)

ويتجلى أيضاً الدور العظيم للسيدة صفية بنت عبد المطلب في غزوة أحد لما انهزم المسلمون قامت ويدها رمح تضرب في وجوه الناس وتقول انهزمتم عن رسول الله. روى ابن سعد عن هشام بن عروة، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَاءَتْ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ انْهَزَمَ النَّاسُ وَيَدِيهَا رُمْحٌ تَضْرِبُ فِي

١ - أخرجه ابن سعد: محمد بن سعد أبو عبد الله البصري (الطبقات الكبرى ط العلمية ٣٤ / ٨) هذا التصرف الشجاع من السيدة صفية رضي الله عنها وأن دل على قوتها وبطولتها فلا يدل بالضرورة على شيء آخر ولا مجال للطعن في سيدنا حسان فقد لا يكون من أهل المبارزة والمقاتلة بدليل عدم وجوده في ساحة القتال ووجوده في الحصن بل كان له ساحة القتال = الخاصة به في الذب عن سيدنا رسول الله ﷺ بشعره وقد قال له سيدنا رسول الله ﷺ «أحب عني، اللهم أیده بروح القدس» أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ١١٢ / ٤، مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت ﷺ ١٩٣٢ / ٤ وقال له أيضاً سيدنا رسول الله ﷺ «اهجهم، أو هاجهم، وجيريل معك» أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت ﷺ ١٩٣٣ / ٤ وقال له أيضاً سيدنا رسول الله ﷺ «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا تَأَفَّحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت ﷺ ١٩٣٥ / ٤ وروى أبو داود في سننه ت الأرنبوط كتاب الأدب باب ما جاء في الشعر ٣٦١ / ٧ بسند ضعيف كان رسول الله ﷺ يضع لسان بن ثابت منبراً في المسجد، فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله ﷺ. وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي الزناد - وهو عبد الرحمن، وقد انفرد بهذه اللفظة، وهو ممن لا يحتمل تفرده.، وقال أبو عبيدة: فضل حسان بن ثابت على الشعراء بثلاث: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي ﷺ في أيام النبوة، وشاعر اليمن كلها في الإسلام. وكان مع ذلك جباناً. الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٥٥، وهذا لا قدح فيه ولا في إيمانه ﷺ فقد ورد أنه: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فِقِيلَ لَهُ: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ بِحِيلًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فِقِيلَ لَهُ: «أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟» فَقَالَ: «لَا» موطاً مالك ت عبد الباقي (١ / ٩٩٠، البيهقي في شعب الإيمان الباب الرابع والثلاثون من شعب الإيمان في حفظ اللسان ٤٥٦ / ٦ حديث ٤٤٧٢

وَجُوهِ النَّاسِ وَتَقُولُ: انْهَزَمْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا زُبَيْرُ الْمَرْأَةَ (١) وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ خَشِيَةَ أَنْ تَرَى أَخَاهَا حَمْرَةَ ﷺ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ.

كما ضربت المرأة المهاجرة أروع الأمثلة في بذل أعلى ما تملك فلذة كبدها لمناصرة النبي ﷺ والدفاع عنه روى ابن أبي شيبه عن الشعبي أن امرأة دفعت إلى ابنها يوم أحد السيف فلم يطق حمله فشدهته على ساعده بنسعه (٢) ثم أتت به النبي عليه الصلاة والسلام فقالت يا رسول الله هذا ابني يقاتل عنك فقال النبي ﷺ: (أي بني احمِلْها هنا أي بني احمِلْها هنا) فأصابته جراحة فصرع فأتى النبي ﷺ فقال: (أي بني لعلك جرعت) قال لا يا رسول الله. (٣)

وهكذا يتبين لنا أن المرأة المسلمة المهاجرة كانت ممن ثبتت عند انهزام الرجال يوم أحد حيث دافعت عن الرسول ﷺ في وسط الشدة والبأس كأشجع الرجال وأثبت الفرسان.

١ - أخرجه محمد بن سعد أبو عبد الله البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان

عباس، الطبعة ١، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨ م ٨ / ٤١ حديث رقم ٩٨٨٢

٢ - النَّسْعَةُ بِالْكَسْرِ: سَيْرٌ مَصْفُورٌ يُجْعَلُ زَمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ تُنْسَجُ عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، النَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرُ بِأَبِ النَّوْنِ مَعَ السَّيْنِ ٤٧/ ٥

٣ - أخرجه ابن أبي شيبه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي، في مصنفه

المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مكتبة

الرشد - الرياض، ١٤٠٩ هـ / ٧ / ٣٧٠، ٣٧١ حديث رقم ٣٦٧٨٢

المبحث الرابع دور المرأة المهاجرة في الغزوات الحربية

برز دور المرأة المسلمة المهاجرة في نصرته الإسلام و النبي ﷺ فقد شاركت في المجال الذي يتناسب مع خصائصها وطبيعتها فشاركت الرجال في غزواتهم وفتوحاتهم بما حباها الله به من قدرات وملكات خاصة من تشجيع المحاربين وشد أزرهم و علاج الجرحى ومواساة مرضاهم وإعداد الطعام والشراب. فقد لمت في سماء الهجرة أسماء كثيرة كان لها فضل كبير في مناصرة النبي ﷺ. و شاركت أمهات المؤمنين في غزوات النبي ﷺ فعن السيدة عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يخرج أفرع بين نسائه فأيتهن يخرج سهمها خرج بها النبي فأفرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي ﷺ بعد ما أنزل الحجاب. (١) وقد خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى خيبر وكان معه عشرون امرأة: أم سلمة زوجته وصفيّة بنت عبد المطلب، وأم أيمن وسلمى امرأة أبي رافع مولاة النبي ﷺ وامرأة عاصم بن عدي ولدت سهلة بنت عاصم بخيبر، وأم عمارة نسيبة بنت كعب وأم منيع وهي أم شبات وكعبية بنت سعد الأسلمية، وأم متاع الأسلمية، وأم سليم بنت ملحان، وأم الضحاك بنت مسعود الحارثية وهند بنت عمرو بن حزام، وأم العلاء الأنصارية وأم عامر الأشهلية، وأم عطية الأنصارية، وأم سليط (٢)

١ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير ب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ١٠٥٥/٣ حديث رقم ٢٧٢٣، مسلم في صحيحه كتاب التوبة ب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ٢١٢٩/٤ حديث رقم ٢٧٧٠

٢ - أبو عبد الله محمد بن عمر بن ولقد الولقي، كتاب المغازي، تحقيق: مارسدن حونس، بيروت، عالم الكتب، ٦٨٥/٢ قال للذهبي في السير: "وقلت قرأ أن الولقي ضعيف، محتاج إليه في الغزوات والتاريخ، وثورده آره من غير احتياج، أما في للفرائض فلا ينبغي أن يُدكر، فهذه الكتب السيئة، و (مسند أحمد)، وعلم من جمع في الأحكام بمنزلةهم يتحصون في إخراج أحاديث أس ضعفاء، بل وثورده، ومع هذا لا يُحجون لمحمدين عمر شيئاً سمع أن وثقه عندي لأنه -مع ضعفه- يُكتب حديثه = وثورده؛ لأن لا أهمه لوضع، وقول من أهدره، فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه: كنيته، وأبي عبدي،

بل كان لهن دور كبير في الإجهاز على جرحى المشركين فعن ابن مسعود:
 أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين (١)
 ومما لاشك فيه أن المرأة المسلمة المهاجرة كانت ضمن هؤلاء النسوة
 دور أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها (٢)

عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ قال ولقد
 رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإمهما لمشمرتان أرى خدام سوقهما
 تنقزان القرب. وقال غيره تنقلان القرب على متوهما ثم تفرغانه في أفواه
 القوم ثم ترجعان فتملاهما ثم تجمئان فتفرغانها في أفواه القوم (٣)

وقد بين لنا الحديث الهمة العالية والجدية وقوة المشاركة التي كانت عليها
 السيدة عائشة رضي الله عنها بالإضافة إلى رفيقتها السيدة أم سليم
 كما شاركت السيدة عائشة رضي الله عنها في غزوة بني المصطلق فعن
 ابن عمر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ أَثْلَاثًا،
 فَمَنْ أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَخْرَجَ بِهِنَّ مَعَهُ، فَكُنَّ يَخْرُجْنَ يَسْتَقِينَ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ

وَالصَّاعِغَاتِ، وَالْحَزِيصِ، وَمَعْنَى، وَمَقَامَ عَشْرَةِ مُحَدِّثِينَ، إِذْ قَدِ انْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ لِلْيَوْمِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ
 بِحُجَّةٍ، وَأَنَّ حَلِيقَةَ فِي عِدَادِ الْوَاهِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - . (٩ / ٤٦٩).

- ١ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٤٦٣ / ١ حديث رقم ٤٤١٤
- ٢ - أم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة ابنة الصديق حبيبة حبيب
 الله والدها عبد الله أبو بكر الصديق بن أبي قحافة خليفة رسول الله ﷺ رضي الله
 عنهم وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو
 خمس تزوجها النبي ﷺ وهي بنت ست وقيل سبع كانت عائشة أفقه الناس وأعلم
 الناس وأحسن الناس رأياً لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أمهات المؤمنين وعلم
 جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. ما كان يتزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعراً.
 ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة حلت من رمضان عند الأكثر
 وقيل سنة سبع ودفنت بالقيع ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٨ / ١٦ وما
 بعدها ترجمة رقم ١١٤٥٧ بتصرف

٣ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير باب غزو النساء وقتالهن مع
 الرجال ١٠٥٥ / ٣ حديث رقم ٢٧٢٤ وفي مواضع أخرى من صحيحه، مسلم في
 صحيحه كتاب الجهاد والسير باب غزوة النساء مع الرجال ١٤٤٣ / ٣ حديث

الْجَرَحَى، فَلَمَّا غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَفْرَعَ بَيْنَهُنَّ، فَأَصَابَتْ الْقُرْعَةُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَ بِهِمَا مَعَهُ (١)

السيدة فاطمة الزهراء ودورها في تضميد الجراح (٢)

أدركت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأرضاها دعوة الإسلام في بواكيرها وهي ابنة خمس سنوات وامتلاً قلبها بالإيمان، وتمر سنوات امتحنت في أمها السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها فكانت بجانب أبيها لم تفارقه حتى بعد زواجها من سيدنا علي رضي الله عنه وإلى حين انتقاله ﷺ إلى الرفيق الأعلى. فكانت أول مشاركة لها في المدينة المنورة في غزوة أحد فقد تأكد لها عزم قريش على الانتقام من النبي ﷺ ومن آله وأصحابه بعد هزيمتهم في موقعة بدر الكبرى، وأعد الكفار العدة للقاء المسلمين فخرج المسلمون للجهاد وخرج عدد من النساء ليس بالقليل مشاركة للرجال في الجهاد وكان من بينهن الزهراء فكانت رضي الله عنها وأرضاها في موقع الأحداث وكانت أسبق الناس إلى أبيها ﷺ وشاركت مع باقي النساء في تضميد الجراح وقد ضمدت جرح النبي ﷺ وحين لم يستمسك الدم أخذت حصيراً فأحرقته فوضعت على الدم فاستمسك فعن سهل رضي الله عنه أنه سئل عن جرح النبي ﷺ يوم أحد فقال جرح وجه النبي ﷺ وكسرت ربايعيته وهشمت البيضة على رأسه وكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلي يمسك فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة أخذت حصيراً

١ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٤/٢٣ حديث رقم ١٦٤، وله شاهد عن السيدة عائشة أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ١٠٥٥/٣ حديث رقم ٢٧٢٣، مسلم في صحيحه كتاب التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ٢١٢٩/٤ حديث رقم ٢٧٧٠

٢ - السيدة فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله على أبيها وآله وسلم ورضي عنها كانت تكنى أم أبيها وتلقب الزهراء كانت فاطمة أصغر بنات النبي ﷺ وأحبهن إليه، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/ ٥٣ ترجمة رقم ١١٥٨٣ بتصرف

فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم (١) وكان المصطفى ﷺ يحضرها في الأمور المهمة، فقد حضرت بيعة النساء كما حضرت مباهلة وفد نجران هي والحسن والحسين دون سائر المسلمين (٢)

السيدة أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته (٣) ودورها في تثبيت الرجال

كانت أم أيمن رضي الله عنها من المهاجرات السابقات إلى نصرته النبي ﷺ ومن النساء القلائل اللاتي خرجن مع النبي ﷺ في غزواته فكانت في غزوة أحد. أخرج الواقدي في مغازيه قال: لَمَّا صَاحَ إِبْلِيسُ "إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ" تَفَرَّقَ النَّاسُ فَمِنْهُمْ مَنْ وَرَدَ الْمَدِينَةَ؛ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُتِلَ سَعْدُ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو عُبَادَةَ. ثُمَّ وَرَدَ بَعْدَهُ رَجَالٌ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى نِسَائِهِمْ حَتَّى جَعَلَ النَّسَاءُ يَقْلُنَ أَعْنِ رَسُولَ اللَّهِ تَفَرُّونَ؟ وَفِيهِ.. وَلَقِيَتْهُمُ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْتِي فِي وُجُوهِهِمُ التَّرَابَ وَتَقُولُ لِبَعْضِهِمْ هَاكَ الْمَغْرُلُ

١ - أخرجه البخاري في صحيحه، في عدة مواضع منها في كتاب الجهاد والسير باب لبس البيضة ٣/ ١٠٦٦ حديث رقم ٢٧٥٤، مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب غزوة أحد ٣/ ١٤١٦ حديث رقم ١٧٩٠

٢ - أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٤٢٦ حديث رقم ٣٧٠١٤ عن الشعبي قال لما أراد رسول الله ﷺ أن يلاعن أهل نجران قبلوا الجزية أن يعطوها فقال رسول الله ﷺ لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجر ولما غدا إليهم رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين وكانت فاطمة تمشي خلفه والحديث مرسل وروى قصة المباهلة البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قصة أهل نجران (٥/ ١٧٢) بدون ذكر حسن وحسين و فاطمة رضي الله عنهم

٣ - أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته، اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وكان يقال لها أم الظباء. كانت لأم رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يقول أم أيمن أمي بعد أمي حضرت أم أيمن أحدا وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت خيبر، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/ ١٦٩ وما بعدها ترجمة ١١٨٩٨

فَأَغْرَزَ بِهِ وَهَلَمَّ سَيْفَكَ فَوَجَّهْتَ إِلَى أَحَدٍ مَعَ نُسَيَّاتٍ مَعَهَا. (١) فهو دور عظيم في بث الروح المعنوية لدى الجنود وتذكيرهم بالقدوة ﷺ بل والذهاب إلى حومة القتال وكانت في غزوة حنين وفي هذه الغزوة ثبت ولديها أيمن وأسامة مع من ثبت مع رسول الله ﷺ (٢)

السيدة حمنة بنت جحش الأسدية (٣)

روى الطبراني بسنده عن معاوية بن عبيد الله بن أحمد بن جحش بن جحش قال: رأيت بعيني حمنة بنت جحش يوم أحد تسقي العطشى وتداوي الجرحى (٤)

من الحديث يتبين الدور الكبير التي قامت به السيدة حمنة من مداواة الجرحى وسقي العطشى

السيدة أمية بنت قيس بن أبي الصلت الغفارية وقصة حضورها خيبر

- ١ - أخرجه الواقدي في كتاب المغازي ١/ ٢٧٧، ٢٧٨، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة جُمَاعُ أَبْوَابِ غَزْوَةِ أَحَدٍ ٣/ ٣١٠، ٣١١
- ٢ - أخرج أحمد بن حنبل في مسنده ٣/ ٣٧٦ ضمن حديث رقم ١٥٠٦٩ قال: من ثبت معه ﷺ أبو بكر وعمر ومن أهل بيته علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وابنه الفضل بن عباس وأبو سفيان بن الحرث وربيعة بن الحرث وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن وأسامة بن زيد
- ٣ - حمنة بنت جحش الأسدية أخت أم المؤمنين زينب وإخوتها. كانت زوج مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمدا وعمران وأمهما وأم أختها زينب أميمة بنت عبد المطلب كانت من المبايعات وشهدت أحدا فكانت تسقي العطشى وتحمل الجرحى وتداويهم هي والدة محمد بن طلحة المعروف بالسجاد، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٧/ ٥٨٦ ترجمة ١١٠٥٤
- ٤ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٢١٦ حديث رقم ٥٤٩ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد باب في حمنة بنت جحش رضي الله عنها ٩/ ٢٦٢ رواه الطبراني، وإسناده حسن

روى ابن سعد في طبقاته عن أمِّ عليِّ بنتِ أبي الحَكَم، عن أمِّية بنتِ قيسِ بنِ أبي الصَّلْتِ الغفاريَّة قالت: جئتُ رسولَ اللهِ ﷺ في نسوةٍ من بني غفارٍ فقلنا: إنَّا نريدُ يا رسولَ اللهِ أن نخرجَ معَكَ إلى وجهِكَ هذا تعني خيبرَ فنداويَ الجرحى ونُعينَ المُسلمينَ بما استطعنا، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: عليَّ بركةُ اللهِ"، قالت: فخرجنا معه وكنتُ جاريةً حديثنا سني فأردفني رسولُ اللهِ ﷺ حَقِيبةَ رَحله فنزلَ إلى الصُّحح، فَأَنَاخَ وَإِذَا أَنَا بِالْحَقِيبةِ عَلَيْهَا أَثَرُ دَمٍ مِنِّي وَكَانَتْ أَوَّلَ حَيْضَةٍ حِضَّتْهَا فَتَقَبَّضْتُ إِلَى النَّاقَةِ وَأَسْتَحْيَيْتُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ مَا بِي وَرَأَى الدَّمَ، قَالَ: لَعَلَّكَ نَفْسَتْ "، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَصْلِحِي مِن نَفْسِكَ ثُمَّ خُذِي إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ثُمَّ اطْرَحِي فِيهِ مِلْحًا ثُمَّ اغْسِلِي مَا أَصَابَ الْحَقِيبةَ مِنَ الدَّمَ ثُمَّ عُدِّي "، فَفَعَلْتُ فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ لَنَا خَيْبَرَ رَضَخَ (١) لَنَا مِنَ الْفَيْءِ وَلَمْ يُسْهِمَ لَنَا وَأَخَذَ هَذِهِ الْقِلَادَةَ الَّتِي تَرَيْنَ فِي عُنُقِي فَأَعْطَانِيهَا وَعَلَّقَهَا بِيَدِهِ فِي عُنُقِي، فَوَ اللهُ لَا تُفَارِقُنِي أَبَدًا فَكَانَتْ فِي عُنُقِهَا حَتَّى مَاتَتْ وَأَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ مَعَهَا وَكَانَتْ لَا تَطْهَرُ إِلَّا جَعَلَتْ فِي طُهْرِهَا مِلْحًا وَأَوْصَتْ أَنْ يُجْعَلَ فِي غُسْلِهَا مِلْحٌ حِينَ غُسِلَتْ. (٢)

السيدة أم زياد الأشجعية جدة حشرج بن زياد (٣) وصويحباتها ودورها

في خيبر

روى أبو داود بسنده عن حشرج بن زياد عن جدته أم أبيه: أنها خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر سادس ست نسوة فبلغ رسول الله ﷺ

١ - الرَضَخُ: العَطِيَّة القليلة، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، باب الرأء مع الضاد ٢٢٨/٢

٢ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩٣/٨ ترجمة رقم ١٠٧٥٨، وبلفظ مقارب أحمد في مسنده ١٠٨/٤٥ حديث رقم ٢٧١٣٦ وفيه عن امرأةٍ من بني غفار، البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب ما يُسْتَحَبُّ مِنْ اسْتِعْمَالِ مَا يُزِيلُ الْأَثَرَ مَعَ الْمَاءِ فِي غَسْلِ الدَّمِ ٥٧١ / ٢ حديث رقم ٤١١١ وفيه محمد بن اسحاق مدلس، وأمّية بنت أبي الصلت لا يعرف حالها

٣ - أم زياد الأشجعية روى حديثها رافع بن سلمة بن زياد الأشجعي عن حشرج بن زياد الأشجعي عن جدته أم أبيه انظر ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٨/

فبعث إلينا فجتنا فرأينا فيه الغضب فقال " مع من خرجت وبإذن من خرجت؟ " فقلنا يا رسول الله خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ومعنا دواء للجرحى ونناول السهام ونسقي السويق فقال " قمن " حتى إذا فتح الله عليه خيبر أسهم لنا كما أسهم للرجال قال فقلت لها يا جدة وما كان ذلك؟ قالت تمرا. (١)

وكانت ليلي الغفارية تخرج مع النبي صلى عليه وآله وسلم في مغازيه وتداوي الجرحى وتقوم على المرضى (٢) وكان للسيدة رفيدة الأسلمية دور في مداواة الجرحى وكان يُنصب لها خيمة لهذا الغرض، وكان رسول الله ﷺ قد جعل سعد بن معاذ في خيمتها في مسجده ليعوده من قريب.

فَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحُلُ سَعْدِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَثَقُلَ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ لَمْرَاقِيْقَالَهَا: وَفِيْدَةٌ، وَكَلَنْتُ تُدَاوِي الْجُرْحَى، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذَا قَرَّبَهُ يَقُولُ: «كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟»، وَإِذَا أَصْبَحَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟» فَيُخْبِرُهُ (٣)

١ - أخرجه أبو داود في سننه ٨٢/٢ حديث رقم ٢٧٢٩، أحمد بن حنبل في مسنده واللفظ له ٢٧١/٥ حديث رقم ٢٢٣٨٦ وغيرهما، قال ابن حجر: حَسْرَجٌ مَجْهُولُ التلخيص الحبير ط قرطبة (٣/٢٢٢)، وقال الطحاوي (أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي: أَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَبَابَ أَنْفُسَ أَهْلِ الْغَنِيْمَةِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَعْطَاهُمْ مِنَ الْخُمْسِ الَّذِي هُوَ حَقُّهُ، دُونَ حَقُّوقٍ مِّنْ شَهْدِ الْوَقْعَةِ، جَمَالَ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّيْلَعِيِّ نَصَبَ = الرَايَةَ لِأَحَادِيثِ الْمَدَايَةِ مَعَ حَاشِيَتِهِ بَغِيَةِ الْأَمَلِيِّ فِي تَخْرِيجِ الزَّيْلَعِيِّ (٣/٤٢١) دَارَ الْقِبْلَةِ لِلتَّقَاةِ الْإِسْلَامِيَّةِ - حُدَّة - السُّعُودِيَّةِ

٢ - ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/١٠٧ ترجمة رقم ١١٧٢٧، الطبراني في المعجم الكبير ٢٨/٢٥ حديث رقم ٤٥ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨٤/٥ حديث رقم ٩٦٥٤ رواه الطبراني وفيه القاسم ابن محمد بن أبي شيبة وهو ضعيف

٣ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ (ص: ٣٨٥) حديث ١١٢٩، وبلفظ مقارب في التاريخ الأوسط ١/٢٢ ترجمة ٦٦، وترجمتها في أسد الغابة و الفكر ٦/١١٠ ترجمة ٦٩١٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٨/١٣٥ ترجمة رقم ١١١٨١ وقال عن الحديث: أورده البخاري في التاريخ بقصة وفاة سعد، وسنده صحيح، ورفيدة بالفاء مصغرة

وغيرهن الكثيرات اللاتي أبدين في المعارك بلاءً حسناً. وإن كان الجهاد بالسيف مما يلزم به الرجال في الأصل، إلا أن المرأة المسلمة المهاجرة جاهدت بنفسها في سبيل نصرته دينها. مشاركةً في ذلك أخواتها الأنصاريَّات مثل السيدة أم سليم و السيدة أمُّ عُمَارَةَ و السيدة أمُّ عَطِيَّةَ اللَّئْصَارِيَّةِ، و السيدة الربيع بنت معوذ رضي الله عنهن أجمعين وهذا لا يتعارض مع قيامها بالنصيب الأوفى في المجال الذي يتناسب مع خصائصها ورسالتها، ومقدراتها الجسمية والعاطفية. وتجدر الإشارة إلى أن المرأة المسلمة قد أفادت المسلمين في معاركهم بما حباها الله به من قدرات وملكات خاصة. ولقد أيدت المرأة الإسلام والدعوة إليه بكل ما في وسعها وطاقتها، واشتركت مع الرجال في الغزوات بسيفها وقوسها، وشجعت المحاربين، وعالجت الجرحى، وضمدت جراحهم، وواست مرضاهم، وقدمت لهم الطعام والشراب. وقد تبين لنا قوة مشاركة المرأة المسلمة الرجل في الحرب، ومساعدتهم كل المساعدة، بروحها الفدائي، وقلبها الرحيم، وقد أتفق على أن أزواج النبي ﷺ ونساء المسلمين الأوائل كن في صحبة النبي ﷺ إلى ميدان القتال كما سبق لنا بيانه

مما سبق يتجلى ما كان للمرأة المسلمة من صدق اليقين وكمال الغيرة على الدين وحرصها ألا تحرم من شرف الجهاد مع المسلمين لتتال فخر المجاهدين وأجر الصابرين فقد كان لها دوراً بارزاً في هذه الأمور. فقد كان للمسلمات حضور منقطع النظير يشهد على اجتهادهن في القيام بما يمكن أن يقمن به من أعمال الجهاد مع الجيش المسلم، سواء بالقتال مباشرة، أو بالمساندة، أو بالمشورة وغير ذلك

المبحث الخامس المحن التي تعرضت لها المهاجرات في سبيل الله

تعرض المسلمون في بداية الدعوة إلى جميع أنواع الاضطهاد وصنوف العذاب مما دعاهم إلى الهجرة خارج مكة فراراً بدينهم فكانت هجرتي الحبشة الأولى والثانية وكان ممن هاجر إليها السيدة رقية بنت سيدنا رسول الله ﷺ والسيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله تعالى عنهن.

فقد امتحنت السيدة رقية بنت سيدنا رسول الله ﷺ بفراق والدها سيد الخلق وحبيب الحق وفراق بلدها إلى بلد غريب فراراً بدينها وكذلك امتحنت السيدة أم حبيبة رضي الله عنها علاوة على فراق الأهل والوطن وبارتداد الزوج ودخوله في النصرانية ثم وفاته مرتداً وثبتت أم حبيبة على دينها وعلى الإسلام وعلى هجرتهما. قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ زَوْجِي بِأَسْوَأِ صُورَةٍ وَأَشْوَهِهِ فَفَزَعْتُ. فَقُلْتُ: تَغَيَّرْتُ وَاللَّهِ حَالَهُ. فَإِذَا هُوَ يَقُولُ حَيْثُ أَصْبَحَ: يَا أُمَّ حَبِيبَةَ إِنِّي نَظَرْتُ فِي الدِّينِ فَلَمْ أَرَ دِينًا خَيْرًا مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ وَكُنْتُ قَدْ دِئْتُ بِهَا. ثُمَّ دَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا خَيْرٌ لَكَ. وَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ لَهُ فَلَمْ يَحْفَلْ بِهَا وَأَكْبَّ عَلَيَّ الْخَمْرَ حَتَّى مَاتَ^(١)

وكذلك نجد مثلاً رانعا على قوة التحمل والثبات على الدين بعد فراق الزوج والابن ضربته السيدة أم سلمة رضي الله صاحبة المهجرتين إلى الحبشة

قال ابن الأثير: عن أم سلمة، قالت: " لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة، رحل بعيرا له وحملني، وحمل معي ابني سلمة، ثم خرج يقود بعيره. فلما رآه رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا إليه فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرايت صاحبتنا هذه؟ علام تترك تسير بها في البلاد؟ ونزعوا خطام البعير من يده، وأخذوني. وغضبت عند ذلك بنو

١ - الطبقات الكبرى ط العلمية (٧٧ / ٨) وترجمتها في الطبقات (٧٤ / ٨) وما بعدها

عبد الأسد، وأهروا إلى سلمة وقالوا: والله لا نترك ابنتنا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا. فتجادبوا ابني سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد رهط أبي سلمة، وحسني بنو المغيرة عندهم. وانطلق زوجي أبو سلمة حتى لحق بالمدينة، ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني. قالت: فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح، فما أزال أبكي، حتى أمسي سنة أو قريبا. حتى مر بي رجل من بني عمي، من بني المغيرة، فرأى ما بي، فرحمني فقال لبني المغيرة: ألا تخرجون من هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنتها، فقالوا لي: الحق بزواجك إن شئت. ورد علي بنو عبد الأسد عند ذلك ابني، فرحلت بعيري ووضعت ابني في حجرني، ثم خرجت أريد زوجي بالمدينة، وما معي أحد من خلق الله، فقلت: أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجي. حتى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة بن أبي طلحة أخا بني عبد الدار فقال: أين يا بنت أبي أمية؟ قالت: أريد زوجي بالمدينة، فقال: هل معك أحد؟ فقلت: لا والله، إلا الله وابني هذا، فقال: والله ما لك من مترك. فأخذ بخطام البعير فانطلق معي يقودني، فوالله ما صحبت رجلا من العرب أراه كان أكرم منه، إذ بلغ المسترل أناخ بي ثم تنحى إلى شجرة اضطجع تحتها، فإذا دنا الرواح قام إلى بعير فقدمه فرحله، ثم استأخر عني، وقال: اركبي. فإذا ركبت واستويت على بعيري أتى فأخذ بخطامه، فقادي حتى نزل. فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم بي إلى المدينة، فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقاء، قال: زوجك في هذه القرية وكان أبو سلمة نازلا بها فدخلتها على بركة الله تعالى، ثم انصرف راجعا إلى مكة. وكانت تقول: ما أعلم أهل بيت أصابهم في الإسلام ما أصاب آل أبي سلمة، وما رأيت صاحباً قط كان أكرم من عثمان بن طلحة، وقيل: إنها أول ظعينة هاجرت إلى المدينة،

والله أعلم^(١)

المبحث السادس

دور المرأة المهاجرة في الرأي والمشورة واستنهاض الهمم ومساندة الدعوة أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها (١)

لقد كانت السيدة أم سلمة رضي الله عنها من النساء العاقلات الناضجات اللواتي يدركن الأمور إدراكاً صحيحاً، ويقومونها تقويماً سليماً، ويعطين فيها حكماً صائباً، وذلك لرجاحة وكمال عقلها وصواب رأيها وسلامة منطقتها فقد أبدت المشورة لسيد الخلق ﷺ في بعض الأمور وقد تجلت عبقريتها وسرعة بديهتها وكمال نباهتها وحسن تعقلها وصواب وسداد رأيها وآية ذلك ما حدث يوم الحديبية حين أمر النبي ﷺ أصحابه أن ينحروا بعد فراغه من صلح الحديبية مع وفد قريش، ولكن الصحابة لم يستجيبوا لأن في نفوسهم البشرية الشيء الكثير من هذا الصلح ويرونه هضماً لحقوق المسلمين.... وكرر النبي ﷺ طلبه بالنحر دون ان يجيبه أحد فدخل على أم سلمة رضي الله عنها وهو حزين متألم، فذكر لها ما كان من أمر المسلمين وإعراضهم عن أمره فقالت أم سلمة رضي الله عنها: يا نبي الله

١ - أم المؤمنين السيدة أم سلمة - هند بنت أبي أمية واسمها حذيفة وقيل سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية مشهورة بكنيتها معروفة باسمها وكان أبوها يلقب زاد الركب لأنه كان أحد الأجداد فكان إذا سافر لم يحمل أحد معه من رفقته زاد بل هو كان يكفيهم وأمها عاتكة بنت عامر كنانية من بني فراس وكانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وهو ابن عمها وهاجرت معه إلى الحبشة ثم هاجرت إلى المدينة فيقال أنها أول طعينة دخلت إلى المدينة مهاجرة ولما مات زوجها من الجراحة التي أصابته خطبها النبي ﷺ ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعدما جاءها الخبر بقتل الحسين بن علي، الطبقات الكبرى ط دار صادر ٨ / ٨٦ وما بعدها، أسد الغابة ط العلمية ٧ / ٣٢٩ وما بعدها، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٨ / ١٥٠ وما بعدها ترجمة رقم ١١٨٤٥ بتصرف

أتعب ذلك. اخرج لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فَيَحْلِقَكَ قال الزهري قال عمر.. فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه (قوموا فأنحروا ثم احلقوا). قال فو الله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة ياني الله أتعب ذلك اخرج لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فَيَحْلِقَكَ. فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل غما (١)

فقد فهمت من الصحابة أنه احتمال عندهم أن يكون النبي ﷺ أمرهم بالتحلل أخذا بالرخصة في حقهم وأنه هو يستمر على الإحرام أخذا بالعزيمة في حق نفسه فأشارت عليه أن يتحلل لينتفي عنهم هذا الاحتمال وعرف النبي ﷺ صواب ما أشارت به ففعله فلما رأى الصحابة ذلك بادروا إلى فعل ما أمرهم به إذ لم يبق بعد ذلك غاية تنتظر وفيه فضل المشورة وأن الفعل إذا انضم إلى القول كان أبلغ من القول المجرد وليس فيه أن الفعل مطلقا أبلغ من القول وجواز مشاوره المرأة الفاضلة وفضل السيدة أم سلمة و وفور عقلها حتى قال إمام الحرمين لا نعلم امرأة أشارت برأي فأصابت إلا أم سلمة (٢) فقد أشارت على النبي ﷺ بمشورة رائعة أصابت فيها قام بها النبي ﷺ فتبعه فيها الصحابة رضي الله عنهم

كما كان للسيدة أم سلمة رضي الله عنها وكذلك السيدة عائشة رضي الله عنها وباقي أمهات المؤمنين دور هام في بيان الأحكام الشرعية وبالذات الخاصة بالنساء في حياة النبي ﷺ. فقد كانت النساء في حياة النبي ﷺ

١ - جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط ٢ / ٩٧٤ حديث رقم ٢٥٨١
٢ - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، ٣٤٧ / ٥

تعترضهن الكثير من الأمور التي لا يعلمن حكمها الشرعي، كما كانت هناك أمور كثيرة عادة ما تستحي معظم النسوة من الحديث حولها أو عنها، ولهذا كان هؤلاء النسوة حينما يحتجن إلى معرفة الحكم الشرعي فإنهن لا يباشرن النبي ﷺ بالسؤال، فكن يلجأن إلى أمهات المؤمنين لنقل أسئلتهن، ومن ثم معرفة الحكم من النبي ﷺ فكانت أمهات المؤمنين واسطة بين النبي ﷺ والنساء في بعض الأمور. فقد ورد في الحديث الذي رواه حفصة بنت عبد الرحمن عن السيدة أم سلمة قالت: لما قدم المهاجرون المدينة على الأنصار تزوجوا من نساءهم وكان المهاجرون يجيئون وكانت الأنصار لا تجي فأراد رجل من المهاجرين امرأته على ذلك فأبت عليه حتى تسأل رسول الله ﷺ قالت فأتته فاستحيت ان تسأله فسألته أم سلمة فترلت {نَسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ [سورة البقرة من آية ٢٢٣] وقال: (لا إلا في صمام واحد) (١)

وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ ان امرأة كانت تمزق الدم على عهد رسول الله ﷺ فاستفتت لها أم سلمة زوج النبي ﷺ فقال: (لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فإذا بلغت ذلك فلتغتسل ثم تستنفر بشوب ثم تصلي) (٢)

١ - أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣١٨/٦ حديث رقم ٢٦٧٤٠، ٢٦٧٤٠، ٣٠٥/٦ حديث رقم ٢٦٦٤٣، يجيئون (هو وطء المرأة وهي منكبة على وجهها) قال ابن منظور في لسان العرب (١٤ / ١٣٠) مُجِيبَةٌ أَي مُنْكَبَةٌ عَلَى وَجْهِهَا تَشْبِيهَا بِهَيْئَةِ السُّجُودِ

٢ - أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب في المرأة تستحاض ومن قال تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض ١٢١/١ حديث رقم ٢٧٤، أحمد بن حنبل في مسنده واللفظ له ٣٢٠/٦ حديث رقم ٢٦٧٥٩، قال ابن حجر: قَالَ النَّوَوِيُّ "إِسْتَادُّهُ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ إِلَّا أَنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهَا (أي من السيدة أم سلمة). التلخيص الحبير ط العلمية (١ / ٤٣٦)، قال الشيخ الألباني (أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم،

وعن أم سلمة: أن امرأة جاءت إلى أم سلمة بهذا الحديث قالت فسألتها النبي ﷺ بمعناه قال فيه: (واغمزي قرونك عند كل حفنة) (١)
وعن عائشة رضي الله عنها: أن امرأة سألت النبي ﷺ عن الحيض كيف تغتسل منه؟ قال (تأخذين فرصة ممسكة فتتوضئين بها). قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ (توضئين بها). قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ (توضئين بها). قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله ﷺ فاجتذبتها إلي فعملتها (٢)

كما تجلج ذكاء وفطنة ونباهة المرأة المسلمة وحسن وروعة تصرفها في استجلاء الأحكام في موقف السيدة أم الفضل بنت الحارث للوقوف على حقيقة صوم النبي ﷺ يوم عرفة فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ روى البخاري عن أم الفضل بنت الحارث (٣) أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ (٤)

الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ): في صحيح وضعيف سنن أبي داود (حديث رقم ٢٧٤ صحيح)

- ١ - أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل ١١٦/١ حديث رقم ٢٥٢، قال الشيخ الألباني: حسن واغمزي قرونك أي اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل. والعنز: العنز والكبس باليد (محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور الأنصاري الرويعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) لسان العرب ٥/ ٣٨٩ دار صادر - بيروت
- ٢ - أخرجه البخاري في صحيحه، تحقيق البغا، واللفظ له وذلك في أكثر من موضع منها في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها ٦/ ٢٦٧٨ حديث رقم ٦٩٢٤، مسلم في صحيحه كتاب الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة ١/ ٢٦٠ حديث رقم ٣٣٢
- ٣ - أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب ووالدة أولاده الفضل وعبد الله وغيرهما وهي لبابة الكبرى مشهورة بكنيتها ومعروفة باسمها: وهي لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجر بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية أسلمت قبل الهجرة فيما قيل وقيل بعدها وقال ابن سعد أم الفضل أول امرأة آمنت بعد خديجة ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٩٧ ترجمة رقم ١١٦٩٥، ٨/ ٢٧٦ ترجمة رقم ١٢٢٠٠ بتصرف
- ٤ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج باب الوقوف على الدابة بعرفة ٢/ ٥٩٨ حديث رقم ١٥٧٨، وكذلك في ١٥٧٥، ١٨٨٧، ٥٢٨٢، ٥٢٩٥،

كما تجلّى حرص المرأة المهاجرة في الحفاظ على خصوصيات زوجها ويتضح ذلك جلياً في موقف السيدة أم حبيبة رضي الله عنها^(١) من أبيها أبي سفيان حينما نقض المشركون في مكة صلح الحديبية، خافوا من انتقام الرسول ﷺ، فأرسلوا أبا سفيان إلى المدينة لعله ينجح في إقناع الرسول ﷺ بتجديد الصلح، وفي طريقة إلى النبي ﷺ، مر أبو سفيان على ابنته أم حبيبة في بيتها، وعندما هم بالجلوس على فراش الرسول ﷺ سحبتة أم حبيبة من تحته وطوته بعيداً عنه، فقال أبو سفيان يا بنية ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أو رغبت به عني؟ فقالت بل هو فراش رسول الله وأنت مشرك نجس فلم أحب أن تجلس على فراشه^(٢)

٥٣١٣، مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة حديث رقم ١١٢٣ وغيرهم

١ - السيدة أم المؤمنين أم حبيبة: رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية زوج النبي ﷺ تكنى أم حبيبة وهي بما أشهر من اسمها وقيل بل اسمها هند و رملة أصح أمها صفية بنت أبي العاص بن أمية ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاماً تزوجها حليفهم عبيد الله بالتصغير بن جحش بن رثاب بن يعمر الأسدي من بني أسد بن خزيمه فأسلما ثم هاجرا الى الحبشة ولما تنصر زوجها عبيد الله بن جحش وارتد عن الإسلام فارقتها فلما انقضت عدتها تزوجها النبي ﷺ ماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين حزم بذلك ابن سعد وأبو عبيد وقال ابن حبان وابن قانع سنة اثنتين وقال ابن أبي خيثمة سنة تسع وخمسين وهو بعيد والله أعلم ، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ٦٥١/٧ وما بعدها ترجمة رقم ١١١٨٥ بتصرف

٢ - القصة بتامها أوردها البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، في كتاب دلائل النبوة، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: الدكتور عبد المعطى قلعجي الطبعة ١، دار الكتب العلمية - ودار الريان للتراث ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، جماع أبواب فتح مكة حرسها الله تعالى، باب نقض قریش ما عاهدوا عليه رسول الله بالحديبية ٨/٥، ابن الأثير في "أسد الغابة" ١١٦/٧

المبحث السابع

دور المرأة المهاجرة في نصرته النبي ﷺ بالقول والشعر

برز دور المرأة المسلمة في خدمة الإسلام منذ فجر الدعوة. فقد حفظ لنا التاريخ الكثير من الأسماء الخالدة التي تحيي في قلوبنا العزة والفخر في مناصرة النبي ﷺ بالقول والشعر ومن أبرز الأسماء في ذلك

السيدة أروى بنت عبد المطلب بن هاشم (١)

كانت السيدة أروى بنت عبد المطلب تعضد النبي ﷺ وتعينه بلسانها، وتحض ابنها على نصرته والقيام بأمره.

روى الحاكم بسنده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم ثم دخل فخرج على أمه وهي أروى بنت عبد المطلب فقالت: تبعت محمداً وأسلمت لله رب العالمين جل ذكره فقالت أمه: إن أحق من وازرت (٢) ومن عاضدت ابن خالك والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه ولذبنا عنه قال: فقلت: يا أماه وما يمنعك أن تسلمي وتبعية فقد أسلم أخوك حمزة فقالت: أنظر ما يصنع أحواتي ثم أكون إحداهن قال: قلت: أسألك بالله ألا أتيتته فسلمت عليه وصدقته و

١ - أروى بنت عبد المطلب بن هاشم الهاشمية عمه رسول الله ﷺ قال أبو عمر كانت تحت عمير بن وهب بن عبد بن قصي فولدت له طليبا ثم خلف عليه كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له أروى وحكى أبو عمر عن محمد بن إسحاق أنه لم يسلم من عمات النبي ﷺ إلا صفية وتعبه بقصة أروى وذكرها العقيلي في الصحابة، وقال الذهبي في التلخيص ٦٨٦٨ لم أجد إسلامها إلا عند الواقدي، انظر ترجمتها في الطبقات الكبرى ط العلمية (٣٥ / ٨) ترجمة ٤١٠٣، ابن

حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٤٨٠/٧ ترجمة رقم ١٠٧٨٥ بتصرف

٢ - أَرَزْتُ فَلَانَا أَرَزُهُ أَرَزْرًا فَوَيْتُهُ، وَأَرَزْتُهُ عَاوَنْتُهُ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: وَأَرَزْتُهُ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ: أَرَزْتُ الرَّجُلَ عَلَى فَلَانٍ إِذَا أَعْتَنَهُ عَلَيْهِ وَفَوَيْتُهُ. لسان العرب (١٧ / ٤)

شهدت أن لا إله إلا الله قالت: فإني أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله ﷺ و كانت بعد تعضد النبي ﷺ بلسانها و تحض ابنها على نصرته و بالقيام بأمره (١)

روى الحاكم بسنده عن برة بنت أبي تجرأة قالت: كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى إنما تنكر الوقت و كان رسول الله ﷺ إذ جاء وقت العصر تفرقوا إلى الشعاب أجناد فصلوا فرادى و مثنى فمشى طليب بن عمير و حاطب بن عبد شمس يصلون بشعب أجناد بعضهم ينظر إلى البعض إذ هجم عليهم ابن الأصيدي و ابن القبطية و كانا فاحشين فرموهم بالحجارة ساعة حتى خرجا و انصرفا و هما يشندان و أتيا أبا جهل و أبا لهب و عقبة بن أبي معيط فذكروا لهم الخبر فانطلقوا لهم في الصبح و كانوا يخرجون في غلس الصبح فيتوضأون و يصلون فيينما هم في شعب إذ هجم عليهم أبو جهل و عقبة و أبو لهب و عدة من سفهائهم فبطشوا بهم فبالوا منهم و أظهر أصحاب رسول الله ﷺ الإسلام و تكلموا به و نادوهم و ذبوا عن أنفسهم و تعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه فشجه فأخذوه و أوثقوه فقام دونه أبو لهب حتى حله و كان ابن أخيه فقيل لأروى بنت عبد المطلب: ألا ترين إلى ابنك طليب قد اتبع محمدا و صار عرضا له و كانت أروى قد أسلمت فقالت: خير أيام طليب يوم يذب عن ابن خاله و قد جاء بالحق من عند الله تعالى فقالوا: و قد أتبع محمدا؟ قالت: نعم فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال: عجا لك و لإتباعك محمدا و تركت دين عبد المطلب قالت: قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك فاعضده و امنعه فإن ظهر أمره فأنت بالخيار إن شئت أن تدخل معه أو تكون على دينك و إن لم تكن كنت قد أعذرت ابن أخيك قال: و

١ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٢٦٦/٣ حديث رقم ٥٠٤٧ وقال: صَحِيحٌ غَرِيبٌ عَلَى شَرَطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ

لنا طاقة بالعرب قاطبة ثم يقولون إنه جاء بدين محدث قال ثم انصرف أبو هب (١)

السيدة هند بنت أثانة بن عباد بن المطلب أخت مسطح (٢)
من النماذج الخالدة للصحابيَّات الفضليات اللواتي سطرن في تاريخ الإسلام أنصع الصفحات في مناصرة النبي ﷺ بالقول والشعر ففي وقعة أحد لما قالت هند بنت عتبة تفتخر حمزة وغيره ممن أصيب من المسلمين أمَّا علت على صخرة مشرفة فنادت بأعلى صوتها

نحن جزيناكم بيوم بدر... والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر... أبي وعمي وشقيق بكري
شفيت وحشي غليل صدري... شفيت نفسي وقضيت نذري
فأجابتها هند بنت أثانة بن المطلب

خزيت في بدر وبعد بدر... يا بنت وقاع عظيم الكفر
صبحك الله غداة الفجر... بالهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفري... حمزة ليثي وعلي صقري
إذ رام شيب وأبوك غدري... فخضبا منه ضواحي النحر
ونذرك السوء فشر نذر (٣)

وهكذا يتبين لنا جليا دور المرأة المهاجرة في نصرَة النبي ﷺ فإن تاريخ امتنا الإسلامية مملوء بالأسماء الخالدة التي برهنت على دور المرأة المسلمة المهاجرة

- ١ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٧/٤ حديث رقم ٦٨٦٨
- ٢ - هند بنت أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف القرشية المطلبية أخت مسطح ذكرها ابن إسحاق فيمن أسلم بمكة وأنشد لها ابن إسحاق مرثية في النبي ﷺ وقال ابن سعد أطمعها النبي ﷺ بخير مع أخيها مسطح ثلاثين وسقا واغتربت عند أبي جندب فولدت له ابنته ربيعة، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/ ١٤٨ ترجمة رقم ١١٨٣٩ بتصرف
- ٣ - ابن هشام، السيرة النبوية سيرة ابن هشام ت السقا ٢ / ٩١، ٩٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/ ١٤٨

المبحث الثامن

استعرض فيه لما يسمى

" جهاد النكاح أو جهاد المناكحة "

ما يسمى بجهاد النكاح

مقدمة: انتشرت في الآونة الأخيرة مصطلح " جهاد النكاح أو جهاد المناكحة "

وذلك أثر فتوى مجهولة المصدر انتشرت على هامش الأزمة السورية تُسبّت لأحد المشايخ الخليجين وهو الدكتور محمد العريفي والذي نفاها فيما بعد و أعلن أنها مكذوبة ومعلقاً عليها بقوله «أن من يصدر مثل تلك الفتوى أو يُصدّقها فهو بلا عقل.» وذلك حسبما جاء في ويكيبيديا الموسوعة الحرة، وقالت الموسوعة: أشارت صحيفة اللوموند إلى أن مفهوم "جهاد النكاح" ظهر إلى العلن للمرة الأولى عبر قناة الجديد الموالية للنظام السوري. (١)

١ - قناة الجديد قناة تلفزيونية تابعة لحزب الله في لبنان هي أول من سوق لهذا الموضوع وقالت إن عدد من النساء التونسيات ذهبن إلى سوريا من أجل جهاد النكاح، ليست فقط قناة الجديد، وإنما قنوات كـ قناة المنار و العالم وبعض القنوات العراقية المحسوبة على الإعلام وكلها قنوات شيعية قامت بالتسويق لهذه الفرية بالنفاق والخداع والكذب و الافتراء والدجل، وأيضاً قناة الميادين لصاحبها الشيعي غسان بن جدو الذي سوق وافتري على حرائر تونس وأهمهن بالسفر إلى سوريا من أجل رغبات جسدية فقط بلباس الجهاد، ولا أدري القرابة بينه وبين الوزير التونسي السابق لطفي بن جدو "موقع ويكيبيديا قال أنه شقيقه" والذي أعلن عندما كان وزيراً للدخالية "ان

بل والأدهى من ذلك الإدعاء بظهور فتوى أخرى منسوبة لشيخ آخر وهو الشيخ صر العمر نفلها أيضاً: تبيح نكاح المتزوجة دون علم زوجها يقول فيها «للرأة المتزوجة للمناط بها الالتزام حكام فتوى جهاد المناكحة بحال وجوده لبلين المجلهدين يشترطها عدم لإعلام زوجها عما استقوم به، وأضاف: «يجوز للمجاهد مقلتي اتخذت من الجهاد في سبيل الله طريقتاً أنتنكح غير زوجها في ساحات الجهاد بشرط عدم علم زوجها، وذلك حتى لا تؤذى مشاعره، ولكن في حال قبول الزوج أن تُنكح زوجته من مجلهد فلا مشكلة بمعرفته وعمله بذلك، وعملها خالص لله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (١).

فتيات تونسيات سافرن الى سوريا تحت مسمى "جهاد النكاح" عدن إلى تونس عوامل من اجانب يقاتلون الجيش النظامي السوري "بدون تحديد عددهن" وقد نفى بعض السياسيين التونسيين نفياً قاطعاً وجود تونسيات بسوريا إلى جانب الإرهابيين، وهذه القنوات قامت بحشد الرأي العام، ونقل المسألة إلى وسائل إعلام أجنبية، دفعا للشبهة خشية الكشف عن مصدرها و مروّجها، لتأخذ بعداً تسويقياً أكبر ونفخ سمومها ليلاً ونهاراً لهذه المصطلح الطارئ على المجتمع الإسلامي الذي لا أصل لها من الشريعة الإسلامية، لتكون مادتها الدسمة و محور تغطياتها التلفزيونية

١ - يوجد على اليوتيوب مقطع يروج لهذه الفتوى بزعم أن الشيخ ناصر العمر أذاع هذه الفتوى على قناة وصال على الموقع https://www.youtube.com/watch?v=U_HKAvvias وقد نفت قناة وصال ذلك وقالت بأنها ستغلق القناة إذا اثبت الشيعة صحة هذه الفتوى، ويوجد مواقع كثيرة تروج لهذه الفتوى المزعومة منها على سبيل المثال لا الحصر <http://www.alhadathnews.net/archives/96136> وقد نفى مكتب الشيخ ناصر العمر صدور هذه الفتوى عن الشيخ حسبما اورد موقع (CNN) بالعربي على الرابط <http://arabic.cnn.com/middleeast/2015/07/07/saudi-naser-olomar-fatwa> وقر الموقع بأن الشيخ العمر قد سبق أن تعرض لحملة مماثلة قبل سنوات، إذ أهتمته وسائل إعلام مقربة من الحكومة السورية بإصدار فتوى تبيح ما يسمى بـ "جهاد النكاح"، وقد رد عليها العمر في ذلك الوقت، متهما ما وصفها بـ "صحيفة موالية للنظام النصيري (العلوي) في سوريا" بـ "اختلاقها كذبا وافتراء" علما أن همة إصدار تلك "الفتوى" نسبت في وقت لاحق لرجال دين آخرين، سارعوا جميعا إلى نفيها. وقد سبق بيان الداعية العمر الأربعاء تغريدة عبر حسابه الرسمي بموقع تويتر، الذي يتابعه أكثر من ١,٥ مليون شخص، قال فيها: "تكرر من

وقد تلقفت وسائل الإعلام - ولا سيما القنوات التلفازية الشيعية - هذه الفتاوى المزعومة بصداف الجهل أو الحقد وللغل على أهل السنة والجملة. ونفخت فيها وعظمت من أمرها على الرغم من نفي المنسوب إليهم هذه الفتاوى وتكذيبها.

وقد تبين لنا من خلال الاطلاع على الشبكة العنكبوتية " الانترنت " بعض ما نسب لبعض الجماعات و لأخرى تنظيم دلعش الإهيايي من وحد هذا المصطلح لديهم وأنه أحد ممارساتهم لتزويج مسلحيهم. (١)

ومصطلح " جهاد النكاح " من أخطر المصطلحات التي ظهرت في العالم الإسلامي السني، وذلك لما فيه من الإساءة إلى المرأة إلى حد الامتهان. للمرأة التي كرمها الإسلام وأعطها حقوقها كاملة غير منقوصة، ولما فيه من التزويج للأفكار الهدامة التي يروجها أعداء الإسلام بين الحين والآخر، والتي يُراد من خلال هذه الحملات أن تُبين للمسلمين سبل للعالم أجمع - نَّ الإسلام ظلَّ المرأة وأعادها إلى القرون الوسطى وعصور الظلام على حد زعمهم المريض

وإنَّ تزويج هذا المصطلح غير المعروف فقهياً سابقاً من أخطر الأساليب في محاربة الإسلام وإطلاق عناوين إسلامية بلفة على مسميات مناقضة للإسلام وتعاليمه. ومن ذلك: إطلاق لسم النكاح والجهاد على ما يرتكب في الحقيقة من جرائم وحشية في حق المرأة بل وفي حق الإسلام ذاته. (٢)

حين لآخر افتراءت على الشيخ وبخاصة من الرفضة (الوصف المستخدم من التيارات السلفية للشيعية) ولذا فلا يلتفت لأي كلام أو فتوى لم تنشر في القنوات الخاصة به أو من جهة موثوقة" وفق تأكيد.

١ - من ذلك ما بثته قناة آفاق الفضائية وموقع دلتا نيوز Delta News
<https://www.facebook.com/deltanews.net>

٢ - ومن جهة أخرى يقوم الشيعة عن طريق قنواتهم وصحفهم ومستغلين في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي بالطعن في ثوابت أهل السنة وإدخال مصطلح غريب عليهم يتم تكراره ليل نهار ليرسخ في الأذان ويؤكف. بعد أن ظهرت عورتهم وفضائحهم عن زواج المتعة فكان هذا المصطلح الغريب فهم أول من نشر الفتاوى

معني جهاد النكاح حسب اعتقاد هذه الفرق

جهاد المناكحة -ينص على لحاظة أن يقوم مقاتلو هذه للفرق من غير للمتزوجين أو المتزوجون للذين لا يمكنهم ملاقاتة زوجاتهم، بمرام عقود نكاح شرعية مع بنات بكر أو مطلقات مدد قصيرة قد لا تتجاوز الساعة الواحدة في بعض الاحيان، بعده ليتم الطلاق وذلك لإعطاء الفرصة الى مقاتلين آخرين للمناكحة.

الهدف منه حسب الفتوى المزعومة:

هو " تمكين المقاتلين من حقهم الشرعي لمعاشرة مما يزيد من عزائمهم ويرفع معنوتهم القتالية " - وتم -حث الفتيات على هذا الجهاد --- عتباره - افضل وسيلة لجهاد للمرأة في سبيل قضية مقدسة، الا وهي الجهاد لتحرير البلاد - .عما يجعلها تنال مرضاة لله ويفرش طريقها الى... اللجنة. ويشترط أن تكون الفتاى فوق ال ١٤ سنة من العمر أو مطلقة، وأن ترتدي النقاب او اللزي الشرعي. وعتبر هذا الجهاد جهادا في سبيل لله ووفق الصيغ الشرعية بخول للقائمين به من رجال أو نساء دخول اللجنة.

فالمرأة التي ينكحها اكبر عدد من " المقاتلين " تكون - مهيأة لدخول اللجنة - بسبب - جهادها على الفراش وما تتحمله من مشقة وألم ونشوة يشفع لها عند رب العالمين.

وبحسب زعمهم

المزعومة و كما جاء في ويكيبيديا الموسوعة الحرة أن قنناة الحديد هي أول من سوق لهذا الموضوع وقالت إن عدد من النساء التونسيات ذهبن الى سوريا من أجل جهاد النكاح

"لرفع مستوى تحمل المسلحين، يجب أن تكون معنوتهم وعقليتهم في حالة جيدة، ولتحقيق ذلك، تلجأ التنظيمات إلى إشباع الغريزة الجنسية لمسلحيهم من خلال ما يسمى بـ "جهاد النكاح".

وبحسب الادعاءات، فإن "هذا النوع من الزواج ساهم في رفع المعنوت النفسية والعقلية لمسلحي هذه التنظيمات، ودفعتهم للمشاركة أكثر في القتال."

كمليدعون أن هذا النوع من الزواج أصبح سبباً لانضمام عدد كبير من الشباب إلى هذه التنظيمات. لقول لا ينضم لمثل هذه التنظيمات إلا عديمو الدين والأخلاق والمرؤة والشهامة.

بعض الأساليب والطرق التي تتبعها هذه الفرق لتحقيقه

الطريقة الأولى: من خلال دعوة النساء في الخارج للقدوم وللزواج من مسلحيهم.

الطريقة الثانية: من خلال تزويج الفتيات والنساء بمسلحيه "قسراً" في المناطق التي يحتلوها،

الطريقة الثالثة فتمثل في تشكيل كتائب تتكون من النساء فقط حيث يتم ترشيح الأرامل منهن للزواج أعضاء تنظيماتهم.

وبعيداً عن المهارات السيلسية والاختلافات الدينية والتنوعات والعصبيات المذهبية والطائفية هل هناك في الفقه والتاريخ الإسلامي ثمة دليل لهؤلاء الخارجين عن الدين سم الدين؟

لبحث في كتب الفقه الإسلامي وكتب الحديث وكتب التراث لم نجد نكراً لهذه الكلمة هل هناك ثمة دليل أ وشبه دليل يصلح أن يستند إليه هؤلاء؟

لا، لا سيما بعد استعراض أحوال المهاجرات في الحروب مع النبي ﷺ من خلال البحث وأن أدواهن محدودة ومعلومة وكلنت مقصورة على العلاج وتضميد الجراح وجلب الماء والطعام

هل يصلح الاستدلال ن زواج المتعة كان موحوداً في للغزوات على عهد النبي ﷺ

لا يصلح الاستدلال لأنها حرام في كتاب لله وفي سنة رسوله ﷺ وأجمعت الأمة على حرمتها إلى يوم القيامة

أما الدليل من الكتاب: قوله تعالى

{وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧)}

[المؤمنون: ٥ - ٧] [المعارج: ٢٩ - ٣١]

قال الجصاص: قَوْلُهُ تَعَالَىٰ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ يَفْتَضِي تَحْرِيمَ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ إِذْ لَيْسَتْ بِزَوْجَةٍ وَلَا مَمْلُوكَةٍ يَمِينٍ (١)

والدليل من السنة فقد ورود النهي عن النبي ﷺ في آخر حيلته والأحاديث في ذلك كثيرة منها عن الربيع بن سبرة الجهني، أن أة، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَيْتُهَا لِلنَّاسِ، إِيَّيْهَا كُنْتُ لَزِنْتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِمَاعِ مِنَ النِّسَاءِ، وَإِنَّ لِلنَّسَاءِ حَرَمَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيُخَالِ سَبِيلَهُ، وَلَا تَحْدُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا» (٢) فقلدين الحديث أن المتعة كانت حلالا ثم حرمت الى يوم القيامة.

- ١ - أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي أحكام القرآن ٩٢ / ٥، وقد أفاض في باب المتعة في سوق الأدلة على أن المتعة ليست بزواج ٩٤ / ٣
- ٢ - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب نكاح المتعة، وبيان أنه أبيض، ثم نسخ، ثم أبيض، ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة ١٠٢٥ / ٢

وَعَنْ إِسْبَنْ سَلَمَةَ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: «رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُفْطَاسٍ، فِي الْمُتَعَةِ ثَلَاثًا، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا»^(١)
 وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية»^(٢) وهذا حديث صريح في النهي عن المتعة

وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُرْمُتًا لِمُتَعَةٍ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ، «تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» مَفْلَمًا قَامَ عُمَرُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَجْلًا لِرَسُولِهِمَا شَاءَ مَا شَاءَ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَلَيْهِ، فَ {لَتَمُوتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ} [البقرة: ١٩٦]، كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَأَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ، فَلَنْ لَوْ تَجِبَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْكَثِيرَةِ الصَّحِيحَةِ الصَّرِيحَةِ فِي تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ وَبَيَانِ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ وَمَحْرَمٌ فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَحْرِيمَ الْمُتَعَةِ هُوَ آخِرُ الْأَمْرِينِ، وَلَهُنَّ مَحْرَمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أما الإجماع

فقد أجمع الأئمة العالمون العاملون على تحريم نكاح المتعة إلا طائفة من المبتدعة فقد حكى الإجماع ابن عبد البر^(٣)، و المازري وغيرهما.^(٤)
 وقال للنووي: الصواب المختار أن التحريم والإحالة كاصتين، وكلنت حالاً قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر، ثم أبيحت يوم فتح مكة وهويوم أفطاس لاتصالهما، ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أمم تحريمًا مؤبداً إلى يوم القيامة.^(٥)

١ - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب نكاح المتعة، وبيان أنه أبيض، ثم نسخ، ثم أبيض، ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة ١٠٢٣ / ٢

٢ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة خيبر ١٣٦ / ٥

٣ - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي الاستذكار ٥٠٨ / ٥

٤ - المازري: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي المعلم بفوائد مسلم ١٣٠ / ٢، القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم المحقق ٥٣٣ / ٤

قال المازري: ثبت أن نكاح المتعة كان جائزاً في أول الإسلام، ثم ثبت أنه نسخ بما ذكر من الأحاديث في هذا الكتاب وفي غيره، وتقرر الإجماع على منعه، ولم يخالف فيه إلا طائفة من المتبعة، وتعلقوا لأحاديث الواردة في ذلك، وقد ذكر أنها منسوخة. (٢)

الرد على هذه الدعوة الباطلة.

ما يسمى "جهاد النكاح" لا وجود له في الفقه الإسلامي كمصطلح ولا دليل أو شبه دليل يصلح أن يستند إليه من روح له.

ما يسمى "جهاد النكاح" يعني زواج مؤقت ومحدد بفترة زمنية لساعات أو ا م ، وهذا لُقِّرَ طردياً لجميع مذاهب وعلماء لاهل السنة ، وهذا هو سبب بطلان زواج المتعة.

ما يسمى "جهاد النكاح" إاحة للز . فهو ز صريح المرأة تجامع وحلال لفترة ثم تنتقل إلى آخر دون ولي أو شهود ولمدة محدودة، وبلا مهر ولا عدة ولا ميراث.

ما يسمى "جهاد النكاح" عبارة يرددها الشيعة كثيراً ويتهمون بها لاهل السنة و كل من يقف بوجههم في محاولة للطعن لأعراض والشرف. (٣)

١ - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي شرح النووي على مسلم ١٨١ / ٩ ، وأوطاس: موضع لسان العرب ٦ / ٢٥٦ ، وأوطاس واد بالطائف ويصرف ولا يصرف فمن صرفه أراد الوادي والمكان ومن لم يصرفه أراد البقعة كما في نظائره وأكثر استعمالهم له غير مصروف.

٢ - المُعَلِّمُ بِفَوَائِدِ مُسْلِمَ ١٣٠ / ٢ ، شَرَحُ صَاحِبِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَّاضِ الْمُسَمِّي إِكْمَالُ الْمُعَلِّمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمِ الْمُحَقِّقِ ٥٣٣ / ٤

٣ - تتبادل الاتهامات بين أهل السنة والشيعة في هذا المجال في المواقع المختلفة على الشبكة العنكبوتية " الأترنت " وأن هذا اللفظ ما هو إلا كذبة اخترعها الشيعة لرمي المحصنات والشرفاء وللتغطية على عادة زواج المتعة المتعارف عليه عند الشيعة بعد ان تم افتضاح حقيقة هذا الزواج وبدأت تظهر في مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب وفضائح كبار المعممين في هذا الامر. فكان لا بد من إيجاد همزة ممانلة يلصقونها بأهل السنة على غرار "المتعة" والتي دونتها امهات كتبهم وقال بها كبار معممهم فاثبتوا وجود "جهاد النكاح" لكي ينشروا كهم العار أ.هـ. ومما يؤيد ذلك ما بيناه سلفاً أن أول من نشر هذا المصطلح قناة الجديد الشيعة..... والله أعلم

هذه عبارة شيطانية المصدر ومن الأكاذيب المسمومة التي لفقها المنافقون وقبلهم أعداء الدين وقام على تصديرها الحاقدون العاملون في قنوات النفاق والخذاع ولا يصدقها إلا السذج.

للغرض منها أيضاً ضرب وتشويه الاسلام ومبلدئه وتشويه الجهاد وتشويه النكاح وتحريف شرع لله.

الخاتمة

وتشتمل على

- ١ - أهم نتائج البحث والتوصيات
- ٢ - الفهارس
- ٣ - مصادر البحث

الخاتمة

١ - أهم نتائج البحث والتوصيات

وبعد هذه الرحلة العطرة في سيرة النبي ﷺ والصحابيات المهاجرات رضي الله عنهن والتي تبين لنا من خلالها مناصرة النبي ﷺ ودورها في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنها بشتى الطرق فالمرأة المسلمة مطالبة أن تحذو حذو الصحابيات ا رضي الله عنهن اللاتي تربين على منهج النبي ﷺ في التمسك بدينها وأن يكون لها دوراً إيجابياً في مجتمعهما بحماية أبنائها وبنات جنسها، وذلك بما تقدمه لهم من علم نافع وعمل صالح.

وقد تبين لي من خلال هذا البحث بعض الملاحظات التي اعتبرتها نتائج وتوصيات لهذا البحث

حول المرأة المسلمة المهاجرة رضي الله عنها التي لعبت دوراً كبيراً وهاماً في مساندة النبي ﷺ وأثرها الفعال في نشر الدعوة

فالجهاد وإن كان غير واجب عليهن لما فيه من مغايرة المطلوب منهن من الستر ومجانبة الرجال، وكان جهادهن الحج والعمرة، إلا أن هذا لا يسلبهن حقهن في الدفاع عن أنفسهن، وعن بيتوتهن وبلادهن، لذا وجدناهن معينات للرجال في جميع الأحوال

في مجال الحرب والجهاد قمن بإعداد الأطعمة للجنود وقمن بسقي الجرحى وإطفاء ظمئهم في أتون المعارك الحامية وقمن بإسعاف المصابين وعلاجهم ونقلهم من ساحة القتال فقمن رضي الله عنهن بإنشاء ما يُعرف في العصر الحديث بالمستشفى الميداني وكذلك قمن هن وشقيقاتهن الأنصاريات بالدور الذي يقوم به الهلال الأحمر والإسعاف الطبي، فكن الطبييات والمرضات.

وعند انهزام المسلمين قامت بإثارة نخوتهم وغيرتهم وبثت فيهم الروح المعنوية لمواصلة الجهاد. كما كان لها دور في الإجهاد على المشركين في بعض المعارك وسطرت دور كبير في الدفاع عن مؤخره المسلمين.

كما برز دورها في الذب عن رسول الله ﷺ بحفظ سر هجرته كما نافحت عنه بالقول والشعر

كما كان لها دور في مجال الدعوة والمشورة وبيان ونشر العلم الشرعي

التوصيات :

١ - يجب على المرأة المسلمة أن تتبوأ مكانتها اللائقة بها وأن لا تستهين بدورها في كل الأوقات

٢ - والمرأة في زماننا هذا عليها مسئولية جسيمة وأمانة عظيمة يجب أن تتحملها وتمثل في

أ - تربية أبنائها على حب الله وطاعته، وأن تغرس بذرة التقوى في قلوبهم. وتغرس في بناتها حب الفضيلة والعفة والحياء. والدفاع عن دين الله ﷺ

ب - تربية أبنائها على حب الشهادة في سبيل الله.

ج - طاعتها لزوجها والقيام بما يصلح له أمر دينه ودنياه.

د - قيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حدود ما تستطيع، وبذل النصح والتوجيه لأخواتها المسلمات واللاتي هن في أمس الحاجة لمن يفقههن ويعلمهن ما ينفعهن.

ه - عدم الانخداع بالآراء الزائفة والفتاوى الخادعة ويلزم الرجوع إلى العلماء العالمين العاملين في جميع أمور الدين والدنيا.

٣ - تشجيع الباحثين لإبراز المكانة المشرقة للمرأة المسلمة لنبي أجيالاً
صالحة للمجتمع الاسلامي.

وفي النهاية فيعلم الله تبارك وتعالى أي قد بذلت أقصى ما في وسعي حتى
يخرج هذا العمل بهذه الصورة التي أتمنى من الله سبحانه وتعالى، أن تكون
طيبة ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقول كما قال القائل: لا يكتب أحد
كتاباً في يوم إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان
يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من
أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر، فما كان من
حق في هذا البحث فبتوفيق من الله وله الفضل والمنة وما كان فيه من خطأ
فأستغفر الله تعالى منه وأدعوه أن يغفر لي كما أدعوه سبحانه وتعالى أن
يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان
حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم إنه سميع
قريب مجيب الدعوات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

فهرس الآيات القرآنية الواردة في البحث

م	الآية	السورة
١	{ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُوبْهُ عَلَيَّ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }	الأنعام آية ٦٨
٢	{ إِنَّ اسْتَشْرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَفْسِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ نَ هُمْ الْجَنَّةَ }	التوبة آية ١١١
٣	{ لَيْسَ لَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۗ أَعْلَمُ بِمَا هُنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا لَنَفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا لَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ ۚ وَاسْأَلُوا مَا لَنَفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا لَنَفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }	المتحنة آية ١٠
٤	{ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ }	البقرة من آية ٢٢٣
٥	{ وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوحِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَلِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) }	المؤمنون: ٥ ١٧ -
١٧٧	{ فَمَنْ لَبِثَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ }	المعارج : ٢٩ ٣١ -

فهرس الأحاديث والآثار الواردة في البحث

م	الحديث
١	النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرَّجَالِ
٢	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ لِقِتَالِ عَدُوِّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ رَفَعَ أَزْوَاجَهُ وَنِسَاءَهُ فِي أُطْمِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ
٣	أَنَّ امْرَأَةً دَفَعَتْ إِلَى ابْنِهَا يَوْمَ أَحَدِ السِّيفِ فَلَمْ يَطِقْ حَمْلَهُ فَشَدَّتْهُ عَلَى سَاعِدِهِ بِنِسْعِهِ.....
٤	أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أَحَدٍ خَلْفَ الْمُسْلِمِينَ يَجْهَرْنَ عَلَى جُرْحِي الْمُشْرِكِينَ
٥	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْخَنْدَقِ جَعَلَ نِسَاءَهُ فِي أُطْمِ يُقَالُ لَهُ فَارِغٌ...
٦	أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَاءَتْ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ انْهَزَمَ النَّاسُ وَبَيْدَهَا رُمُحٌ.....
٧	أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ.....
٨	أَنَّهَا خَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَادِسَ سِتِّ نِسْوَةٍ....
٩	تَأْخِذِينَ فِرْصَةَ مُمْسِكَةٍ فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا
١٠	جَنَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَقَلْنَا.....

١١	جرح وجه النبي ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه.....
١٢	رأيت بعيني حمئة بنت جحش يوم أحد تسقي العطشى وتداوي الجرحى...
١٣	رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُوطَاسٍ، فِي الْمُنْتَعَةِ ثَلَاثًا، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا
١٤	سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَيْفَ كَانَ امْتِحَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ؟ قَالَ:.....
١٥	قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ".
١٦	كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِالْمُنْتَعَةِ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا
١٧	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه.....
١٨	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ أَثَلَاثًا، فَمَنْ أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَخْرَجَ بِهِنَّ مَعَهُ
١٩	لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر.....
٢٠	لما أراد رسول الله ﷺ الخروج إلى المدينة صنعت سفرته في بيت أبي بكر...
٢١	لَمَّا أُصِيبَ أَكْحُلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ
٢٢	لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل.....

٢٣	لما خرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر معه. احتمل أبو بكر ماله كله معه	١٤٧
٢٤	لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ.....	١٥٥
٢٥	نهي عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمرة الإنسية	١٧٧
٢٦	هَاجَرَتْ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي الْهَجْرَةِ.....	١٤٤
٢٧	واغمزي قرونك عند كل حفنة	١٦٧
٢٨	لا إلا في صمام واحد	١٦٦
٢٩	لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا	١٣٤
٣٠	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذِنْتُ لَكُمْ فِي الْاسْتِمْتَاعِ مِنَ النِّسَاءِ	١٧٧

فهرس الصحابييات المهاجرات

رقم الصفحة	الموضــــــــوع
١٦٩	السيدة أروى بنت عبد المطلب بن هاشم
١٤٦	لسيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق
١٥٨	السيدة أمية بنت قيس بن أبي الصلت الغفارية
١٥٧	السيدة " بركة " أم أيمن مولاة النبي ﷺ
١٥٨	السيدة حمنة بنت جحش الأسدية
١٥٠	السيدة صفية بنت عبد المطلب
١٥٥	أم المؤمنين السيدة عائشة
١٥٦	السيدة فاطمة الزهراء
١٦٧	السيدة أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث
١٦٠	السيدة ليلي الغفارية
١٦٤	أم المؤمنين السيدة أم سلمة " هند بنت أبي أمية "
١٦٨	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة
١٦٠	السيدة ربيعة الأسلمية
١٧١	السيدة هند بنت أثانة
١٥٩	السيدة أم زياد الأشجعية

المراجع

- ١ - لبن الأثير: أبو السعادات للبارئبن محمد الجزري: النهلية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٢ - ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين لبن الأثير (لتوفى: ٦٣٠ هـ) أسد الغاية: دار الفكر - بيروت: ٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
- ٣ - الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥
- ٤ - البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى حيب البغا الطبعة الثالثة، دار لبن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧
- ٥ - أبو بكر الشافعي: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤ هـ) كتاب الفيلند (الغلائيات) حققه: حلمي كامل أسعد عبد لهاادي قدمه وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان النشر: دار لبن الجوزي - السعودية / المر ض الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
- ٦ - البلاءذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاءذري (لتوفى: ٢٧٩ هـ) جهل من أنساب الأشراف تحقيق: سهيل نكار ور ض الزركلي النشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
- ٧ - البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (لتوفى: ٤٥٨ هـ)، دلائل النبوة، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: للدكتور / عبد المعطى قلجى، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية ودار الرن للتراث، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م
- ٨ - البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (لتوفى: ٤٥٨ هـ) شعب الإيمان حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: للدكتور عبد العلي عبد الحميد حلمد لشرف على تحقيقه وتخرجه أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع المر ض لتعاون مع للدار السلفية ببومباي هند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

- ٩- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُو جردِي الخُرساني، أبو بكر البيهقي (لتوفي: ٥٨ هـ)، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤ - ١٩٩٤
- ١٠- الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاکر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- ١١- الجرجاني: علي بن محمد بن علي، التعريفات، تحقيق: لبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥
- ١٢- الجصاص: أحمد بن علي أبو بكر اللرازي الجصاص الحنفي (لتوفي: ٣٧٠ هـ) أحكام القرآن المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف لأزهر الشريف الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - بيخ الطبع: ١٤٠٥ هـ
- ١٣- الحاكم: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ - ١٩٩٠
- ١٤- ابن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة
- ١٥- السجستاني: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، تعليقات كمال يوسف الحوت، دار الفكر
- ١٦- ابن سعد: محمد بن سعد أبو عبد الله البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة: الأولى، دار صادر - بيروت، ١٩٦٨ م
- ١٧- ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمرى الربيعي، أبو للفتح، فتح للدين (لتوفي: ٣٤٧ هـ) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير تعليق: لبراهيم محمد رمضان النلشر: دار القلم - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤/١٩٩٣.
- ١٨- ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد - الرض، ١٤٠٩

- ١٩ - الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤ - ١٩٨٣
- ٢٠ - الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، المعجم الأوسط تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥
- ٢١ - الطبري: محمد بن جوير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) جامع البيان في ويل للقرآن تحقيق: أحمد محمد شاكر نشر مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
- ٢٢ - الطبري: محمد بن جوير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ريخ الطبري = ريخ الرسل والملوك، ومعه صلة ريخ الطبري (صلة) ريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، (المتوفى: ٣٦٩هـ) الناشر: دار التراث - بيروت الطبعة: الثانية - ١٣٨٧هـ
- ٢٣ - ابن العربي: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشيلي للمالكي: أحكام القرآن، رجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- ٢٤ - العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢
- ٢٥ - العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩
- ٢٦ - العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) بلوغ المراد من أدلة الأحكام المحقق: للدكتور فاهر سين الفحل النلشر: دار للقبس للنشر والتوزيع، للرض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م
- ٢٧ - العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر حقه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جلسم السامرائي النلشر: مكتبة البشد للنشر والتوزيع، للرض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

- ٢٨ - لبن حجرأبو الفضل أحمدبن عليبن محمدبن أحمدبن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ٤١٩ هـ. ١٩٨٩ م.
- ٢٩ - رضوان: أ.د. / محروس رضوان في رحاب السيرة العطرة
- ٣٠ - الزيلعي: جماللدينأبو محمد عبد اللهبن يوسفبن محمد الزيلعي (المتوفى: ٦٢٢هـ) نصب الراية لأحاديث الهدليةمع حلشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي المحقق: محمد عوامة الناشر دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية الطبعة: الأولى، ٤١٨ هـ/١٩٩٧ م
- ٣١ - لبن عبدالبر:أبو عمر يوسفبن عبد اللهبن محمدبن عبدالبربن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٦٣ هـ) الاستدكار تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠
- ٣٢ - القاضي عياض: عياضبن موسىبن عياضبن عمروبن اليحصبي السبتي،أبو الفضل (المتوفى: ٤٤ هـ) شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَاذِ الْمُسَمَّى إِكْمَالُ الْمُعَلِّمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمِ الْمُحَقِّقِ: الدكتور يَحْيَى إِسْمَاعِيلِ النَّاشِرُ: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- ٣٣ - ابن القطان: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٢٨ هـ) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام المحقق: د. الحسين آيت سعيد الناشر: دار طيبة - للبرض الطبعة: الأولى، ٤١٨ هـ-١٩٩٧ م
- ٣٤ - لبن كثير:أبو للفداء إسماعيلبن عمربن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٤ هـ) السيرة النبوية (من البللية والنهلية) تحقيق: مصطفى عبد الواحد الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م
- ٣٥ - لبن كثير: تفسير للقرآن العظيم المحقق: محمد حسين شمسللدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ
- ٣٦ - ابن كثير: البداية والنهاية: المحقق: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

- ٣٧ - لبن كثير: أبو للفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم
الدمشقي (لتوفي: ٧٧٤هـ) جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن
المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان، مكتبة النهضة الحليثة - مكة المكرمة الطبعة: الثانية،
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- ٣٨ - للمازري: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي
(المتوفى: ٣٦٦هـ) المُعَلِّم بفوائد مسلم المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي
النيفر النلشر: للدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب جنيف،
المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة الطبعة: الثانية،
١٩٨٨م
- ٣٩ - مسلم: ابن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم،
تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت
- ٤٠ - ملك: الإمام ملك بن أنس بن ملك بن عامر الأصبحي لمديني
(لتوفي: ٧٩هـ) موطأ الإمام ملك صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق
عليه: محمد فؤاد عبد الباقي النلشر: دار إحياء التراث العربي بيروت -
لبنان عام النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م
- ٤١ - النجار: محمد الطيب، للقول للمين في سيرة سيد المسلمين، دار للندوة
الجديدة، بيروت، لبنان
- ٤٢ - نورة: د / نورة بنت أحمد الحارثي المرأة المبايعه للنبي ﷺ ودورها في المجتمع
النبوي ٧٤٢/٢ - ٧٤٤ منشورات جامعة القصيم ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢م
- ٤٣ - النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف للنووي (لتوفي: ٦٧٦هـ)
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج النلشر: دار إحياء التراث العربي -
بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢
- ٤٤ - ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد،
السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الطبعة: الأولى، دار الجيل،
بيروت، ١٤١١
- ٤٥ - ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد،
جمال الدين (المتوفى: ١١٣هـ) السيرة النبوية تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم
الأيباري وعبد الحفيظ الشلبي النلشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى اللبابي
الحلي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، ٣٧٥هـ - ١٩٥٥م

- ٤٦ - الهيثمي: نورالدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (لتوفى: ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت - ١٤١٢هـ
- ٤٧ - الهيثمي: نورالدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (لتوفى: ٨٠٧هـ) كشف الأستار عن زوائد للبزار تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م
- ٤٨ - الولحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الولحدي، النيسابوري، الشافعي (لتوفى: ٦٨٤هـ) أسباب نزول للقرآن المحقق: كمال بسيوني زغلول النلشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ
- ٤٩ - الولقدي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن ولقد، كتاب المغازي، تحقيق: مارسدن جونز، بيروت - عالم الكتب
- ٥٠ - يضاف أيضا بعض المواقع على الشبكة العنكبوتية الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب وهي

https://www.youtube.com/watch?v=U_HKAvoias

<http://www.alhadathnews.net/archives/٩٦١٣٦>

<http://arabic.cnn.com/middleeast/٢٠١٥/٠١/٠٧/saudi-naser-alomar-fatwa>

Delta

News

<https://www.facebook.com/deltanews.net>

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٣١	المقدمة
١٣٤	أولاً: تعريف الهجرة لغةً واصطلاحاً
١٣٥	نيا: أقسام الهجرة
١٣٧	لثا: أسباب الهجرة
١٤٤	دور المرأة المهاجرة في الحفاظ على حياة النبي ﷺ
١٤٩	دور المرأة المهاجرة في الدفاع عن النبي ﷺ وصحابته لسلح
١٥٤	دور المرأة المهاجرة في التطبيب ومعالجة الجرحى وسقي الماء وإعداد الطعام
١٦٢	المحن التي تعرضت لها المهاجرات في سبيل الله
١٦٤	دور المرأة المهاجرة في الرأي والمشورة واستنهاض الهمم ومساندة الدعوة
١٦٩	دور المرأة المهاجرة في نصرة النبي ﷺ لقول والشعر
١٧٢	" جهاد النكاح أو جهاد المناكحة "
١٨١	أهم نتائج البحث والتوصيات
١٨٤	فهرس الآت القرآنية
١٨٥	فهرس الأحاديث
١٨٩	فهرس الصحايبات المهاجرات
١٩٠	المراجع